الميثاق

iraqnc.net

@IraqianNCh

@IraqianNCh

The Iraqi National Charter | صحيفة ناطقة باسم الميثاق الوطني العراقي

الثلاثاء 30 صفر 1446 هـ | 3 أيلول 2024 م | العدد (54) | (9) صفحات

من المبادئ الأساسية التي نص عليها الميثاق الوطني العراقي القضية الفلسطينية، وجاء في الفقرة الخامسة من المبدأ الثالث:

٥- القضية الفلسطينية

العمل على دعم حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس؛ ورفض ما يقوم به الصهاينة من استيطان وانتهاكات بحق الفلسطينيين.

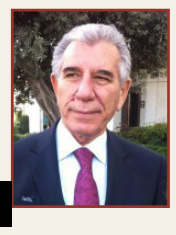

مقالات

بقلم : أحمد صبري

تجنيس الأجانب بالعراق مشروع إيراني لمصادرة عروبته وخلق بيئة طاردة لأبنائه

ص7

(عضو اللجنة العليا للميثاق)

تجنيس الأجانب خدمة للتوسع الإيراني وخدمة لمشروع التغيير الديمغرافي

افتتاحية الميثاق

بدوافع طائفية ومذهبية مدمرة أقدمت حكومة الإطار بإدارة السوداني على حملات تجنيس واسعة بمنح الجنسية العراقية مع كامل حقوقها وبشكل متسارع لعدد كبير من الأجانب، وتكون بذلك قد نفذت أكبر حملة تجنيس خلال فترة وجيزة تجاوزت الأعداد الكبيرة التي نفذتها حكومات الاحتلال السابقة؛ لأن مشروع التجنيس بدأ منذ بداية الاحتلال الأمريكي البريطاني الإيراني للعراق عام ٢٠٠٣ وارتفعت وتيرة التجنيس بشكل مخيف ومقلق بعد الاستحواذ والسيطرة الكاملة على العملية السياسية للأحزاب والميليشيات الموالية لإيران، وذلك تمهيدا لإجراء التعداد السكاني المشروع الخطير الذي ستنفذه السلطة التي تسيطر عليها أحزاب وميليشيات مسلحة موالية لإيران بعيدا عن الرقابة الدولية، مما سيؤدي إلى التلاعب بالبيانات وإدخال البيانات المغلوطة التي تؤدي إلى زيادة نسبة العراقيين بشكل لا يمكن تصديقه بالنسبة لأعداد العراقيين الحقيقية، وما تم كشفه مؤخرا من تجنيس الباكستانيين والأفغانيين والإيرانيين والهنود وبعض الدول العربية والعالمية يؤكد حقيقة حملة التجنيس المخيفة في العراق التي لا تخضع إلى ضوابط وقوانين معتبرة؛ فحتى اللغة ومدة الإقامة التي تصل في بعض الدول التي تحترم نفسها إلى خمس سنوات حتى يحصل الشخص على الجنسية، فضلا عن مصلحة البلد الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى العكس من ذلك فإن من تم تجنيسهم في العراق هم مصدر ضغط على الحالة الاقتصادية والاجتماعية، فعلى الرغم من خطورة مشروع التجنيس على العراق اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا إلا أنه يسير وبقوة لأن الرغبة الإيرانية هي من أمرت وكلائها في السلطات الحكومية المضي بالتجنيس بدوافع طائفية وأهداف إيرانية بعيدة المدى بذريعة أنهم ينتمون للمذهب الشيعي، لكن أهداف إيران أبعد من ذلك فهم من جهة يعزفون على هذا الوتر لاستغلاله حتى يتم دعمهم من الطائفين الذين يحكمون العراق ومن جهة إيران لا تمنح الجنسية الإيرانية للمرتزقة العراقيين والأفغانيين إلى الآن مع أنهم قاتلوا إلى جانبها في كل معاركها العبثية والإرهابية، وتعمل على فرضهم على العراق لغرض تجنيدهم وانشاء ميليشيات تابعة لها، فضلا عن مشروعها المستمر منذ احتلال العراق وهو تغيير التركيبة السكانية العربية في جنوب العراق وتحويل العراق إلى لون طائفي واحد علما أنها في بلدها لم تستطع فعل ذلك؛ ولعل ما صرح به خامنئي قبل أيام يشير إلى حقد وعداء السلطات الإيرانية وعلى رأسها خامنئي على المسلمين عموما وأهل السنة والجماعة خصوصا عندما صرح: بأن الحرب ليست مع الكيان الإسرائيلي وإنما مع المذهب السني في العالم الإسلامي بشكل علمي وصريح، وهو استدعاء طائفي إرهابي يخدم المشروع الصهيوني الأمريكي في حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أهلنا في فلسطين وغزة على وجه الخصوص.

وخطورة مشروع التجنيس أصبحت واضحة من خلال بناء المدن السكنية الكبيرة للباكستانيين والأفغانيين والإيرانيين والهنود في المناطق الجنوبية ومنها النجف؛ والعراقيون أصحاب الأرض والتاريخ يعيشون في الخيام وبيوت الطين! لذلك يجب التصدي لهذا المشروع الخطير الذي يستهدف وجود العراق وشعبه، ومناهضته شعبيا قبل فوات الأوان؛ فالتكتيم الإعلامي كبير جدا وإشغال العراقيين بملفات جانبية بشكل ممنهج يؤكد خوف عصابة السوء التي تتحكم بالعراق من فضح جريمتهم التي ينفذها السوداني وأركان حكومته، وهذه كلها تؤكد كذبة من قالوا أنهم دخلوا العملية السياسية لتقليل الضرر عن العراقيين؛ لذا يدعو الميثاق الوطني، الشعب العراقي للتصدي الفعال لهذا المشروع السرطاني الذي تنفذه أحزاب الإطار التنسيقي التي تسعى إلى تحويل العراق الى دولة صفوية تستهدف اسمه وشعبه ومقدراته لصالح التوسع الإيراني الذي يسير تحت أنظار الدول العربية التي تقف متفرجة على الأوضاع في العراق وسورية وتظن أنها محصنة من النيران القريبة منها بحيث أن بادية السماوة أصبحت مقرا عسكريا متقدما للحرس الثوري الإيراني وحفر الأنفاق فيها مستمر باتجاه الأراضي العربية لتنفيذ مخططات إيران الخطيرة.

تجنيس الأجانب بدوافع طائفية يثير غضب الشارع العراقي

شهد الشارع العراقي غضبا شعبيا واستياء من مسألة تجنيس وفود من الباكستانيين والإيرانيين وغيرهم ومنحهم قطع أراض ومنح لهم رواتب الرعاية الاجتماعية في الوقت الذي يعاني فيه الشعب العراقي من التهميش والتهجير..

واتهم متظاهرون خلال تظاهرة شهدتها احدى المدن العراقية، المرجع الديني بشير النجفي بمنح قطع أراضي للباكستانيين بينما يعاني المواطنين من أزمات السكن ومعاناتهم في ارتفاع إيجارات المنازل، في الوقت الذي توجد فيه أحياء كاملة مخصصة للباكستانيين في محافظة النجف لا تغيب عنها الخدمات من ماء وكهرباء وغيرها.

وقال ناشطون إن تغيير التركيبة السكانية في العراق هو هدف استراتيجي للاحتلال بعد ٢٠٠٣ وأن تجنيس الأجانب من الإيرانيين والباكستانيين بدأ منذ ٢٠٠٧ لتغيير التركيبة السكانية على أساس طائفي، وعلى هذا الأساس لم يجري تعداد سكاني في العراق منذ عام ٢٠٠٣ لحين إصدار ما يسمى بالبطاقات الموحدة من أجل إتلاف (شهادة الجنسية) التي لا تمنح إلا للعراقي حصرا.

وحمل الناشطون السلطات في بغداد مسؤولية الإفراط في تجنيس الأجانب بدوافع طائفية. لاسيما بعد تصريح وزير الشؤون الدينية في باكستان باختفاء ٥٠ ألف مواطن باكستاني في العراق بعد حصولهم على تأشيرات دخول مجانية بذريعة القيام بزيارة دينية.

عشرات الآلاف من المعتقلين في العراق تتفاقم معاناتهم نتيجة الاكتظاظ

قال المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان إن عشرات الآلاف من المعتقلين في العراق تتفاقم معاناتهم نتيجة الاكتظاظ في السجون الحكومية الذي تجاوز ثلاثة أضعاف طاقتها الاستيعابية.

وكشف المركز عن وجود ثلاثة آلاف سجينة في السجون الحكومية، مشيرًا إلى أن العراق يأتي في المرتبة ٨١ عالميًا من حيث اكتظاظ السجون.

وأشار المركز في بيان له إلى إنه في نيسان الماضي أعلن وزير العدل الحالي أن الحكومة عازمة على خفض نسبة الاكتظاظ في السجون إلى ٢٠٠ بالمائة عن طريق فتح سجون جديدة.

وفي السياق أكد ناشطون حقوقيون على أن سجون النساء في العراق وصلت إلى تحمل نحو أربعة أضعاف الطاقة الاستيعابية، مشيرين إلى أن هذه السجون لا تخلو من الانتهاكات حيث تعاني الكثير من السجينات أمراضًا نفسية وجسدية، بسبب هذه الانتهاكات.

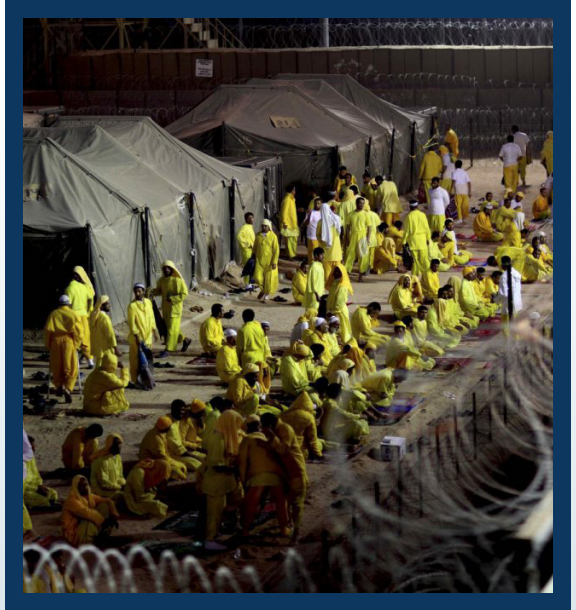

الميثاق الوطني العراقي: التجاوز على كبير علماء المسلمين بالعراق الشيخ عبد الملك السعدي خط أحمر ولعب بالنار

الميثاق | متابعة

حيا الميثاق الوطني العراقي أبناء الشعب العراقي في وقوفهم الأصيل والنبيل مع سماحة الشيخ عبد الملك عبد الرحمن السعدي والتفافهم حوله بحكم كونه من دعاة وحدة العراقيين والتعايش السلمي ونبذ الطائفية ورفضه للاحتلال ومشاريعه الهدامة بحق العراقيين.

ووصف الميثاق الوطني في بيانه المرقم (١٥٣) فضيلة الشيخ عبد الملك السعدي بأنه بالعلم الراسخ والفقيه الواسع الذي جعل مكانته المعلومة كأحد كبار علماء المسلمين فضلا عن أنه كبير علماء العراق وأبرز الفقهاء المعاصرين المجتهدين المخلصين الأمناء على الإسلام والمسلمين.

وأوضح الميثاق أن فضيلة الشيخ عبد الملك السعدي رد على ظهور حركات والجماعات الطارئة المنحرفة بالتأكيد على أن أصحاب الفكر المنحرف المتوحش لصورة الإسلام، مؤكدا لا مكان لهم بيننا ودعاهم العودة من حيث أتو، الأمر الذي دفع البعض منهم على التجاوز على فضيلته وكيل الاتهامات الباطلة والحاقدة ضده.

وختم الميثاق بيانه بالتأكيد على أنه يتشرف بأن يكون الشيخ عبد الملك السعدي من الموقعين على مبادئ وثوابت الميثاق الوطني العراقي مؤكدا أن التجاوز على كبير علماء العراق الشيخ عبد الملك السعدي خط أحمر ولعب بالنار لن يستطع هؤلاء النفر المنحرف بلوغ مآربهم، ممن سفك دماء المسلمين في العراق وغيره من بلدان المسلمين.

أطفال غزة يعيشون قتلاً ورعباً وجوعاً

كشف تقرير لوكالة الأناضول التركية، بأنه لا يكاد يخلو أي قصف للاحتلال الصهيوني على قطاع غزة من استشهدا أطفال إلى جانب عائلاتهم وأقاربهم، منذ اندلاع حرب الإبادة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

وينقل التقرير عن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، أنه للشهر الـ ١١ تواليا من الحرب، ارتفع عدد ضحايا الهجمات من الأطفال إلى ١٦ ألفا و٤٥٦ قتيلا، إضافة إلى آلاف المصابين منهم.

وأضاف أن الأطفال في غزة لا يواجهون القتل والإصابة فحسب، بل يعانون أيضا جحيم الخوف والرعب الناتج عن الغارات المكثفة، والنزوح المستمر، والأمراض التي تصيبهم نتيجة التكدس السكاني في أماكن النزوح التي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

بدورها حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» من أن «كثيرا من الأطفال في قطاع غزة باتوا غير قادرين على النوم وعيش طفولتهم بهدوء لهول ما رأوه جراء الحرب الإسرائيلية»، معربة عن خشيتها على مستقبلهم في حال استمرار الحرب.

بدوره، قال مدير المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، إن «حرب الإبادة الجماعية ضد المواطنين في القطاع لا تزال مستمرة، حيث استشهد حتى الآن أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني، بينهم ١٦ ألفا و٤٥٦ طفلا».

حوار العدد | البروفيسور عبدالسلام الطائي

أستاذ علم الاجتماع| ستوكهولم

نوايا وتداعيات قانون التجنيس الجديد!

حوار الميثاق

ص 5

بغداد ترضخ لأمر أمريكي ببقاء قواتها في العراق

في محاولة لذر الرماد في العيون أعلنت العراقية إرجاء ما يسمى إنهاء مهمة التحالف الدولي في العرق ذاكرا مسببا ذلك في التطورات الأخيرة في ظل وضع إقليمي متوتر والخشية من التصعيد.

وقالت مصادر عليمة إن مكالمة وزير الخارجية الامريكي بلينكن الاسبوع الماضي مع محمد شياع السوداني كانت واضحة جدا في ابلاغ جميع الاطراف المسلحة الشيعية

وأضاف البيان العراقي "وقد شملت هذه النقاشات تفاصيل تضمنت تراتبية انسحاب المستشارين من المواقع، ولم يبق سوى الاتفاق على تفاصيل وموعد الاعلان عن هذا الاتفاق"، الا انه "بسبب التطورات الأخير، تمّ تأجيل الإعلان عن إنهاء المهمة العسكرية للتحالف الدولي في العراق.

مليشيا تساوم المالكي في صفقة شراء البنك المركزي العراقي

كشفت مصادر سياسية مطلعة عن تحركات جدية تقودها مليشيا "العصائب"، وهي تنظيم ميليشياوي مرتبط بإيران، لإقالة محافظ البنك المركزي العراقي الحالي على العلاق. وان البنك المركزي بقي اخر القلاع التي لم تقتحمها العصائب بعد بسط يديها في الاستحواذ على مشاريع سبع محافظات أبرزها الموصل وتكريت بمساعدة من المحافظين فيهما.

وتأتي هذه التحركات، وفقًا للمصادر، تحت ذريعة بلوغ السن القانونية للتقاعد للعلاق، إلا أن الحقيقة وراء الكواليس تشير إلى أهداف أعمق وأبعد من مجرد تطبيق القانون.

وبحسب المصادر، فإن "العصائب تسعى لاستبدال العلاق بشخصية أخرى تتيح لها قدرا أكبر من النفوذ داخل البنك المركزي، الذي يعتبر أحد أكثر المؤسسات تأثيرًا في السياسة المالية للعراق.

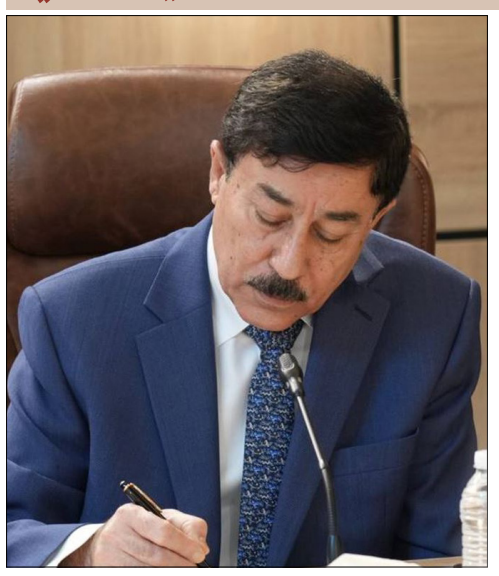

وكشفت مصادر عن صفقة سياسية يجري التفاوض حولها في الكواليس. تقترح إقالة رئيس ما يسمى هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، مقابل إقالة العلاق. وقد عُرض هذا المقترح نوري المالكي.

الأهوار تفقد ٦٠٪ من الثروة السمكية حتى الآن

قالت مصادر محلية إن الأهوار في ذي قار فقدت بشكل عام ٦٠٪ من الثروة السمكية بسبب انحسار المياه في الآونة الأخيرة يرافقها نفوق أعداد ليست قليلة من الماشية والجاموس.

وأكدت المصادر على أن حالة النزوح من الأهوار مستمرة والوضع يمكن وصفه بالخطير لكنه لم يصل الى مرحلة الإنذار القصوى.

ويذكر أن خبراء ومختصون أطلقوا تحذيرات مؤخرا مما تمرّ به الأهوار جنوب العراق، حيث تتعرض الى انتكاسة رابعة بسبب جفاف حوض نهر الفرات، والذي ينذر بتفاقم تداعياته الخطيرة على محافظات الجنوب، حيث تسببت بموجات نزوح وهلاك الثروة الحيوانية.

تراجع المساحات الخضراء في العراق.. والتصحر يقتل ١٠٠ ألف دونم سنوياً

تقلصت المساحات الخضراء في العراق من نحو ٥٠ إلى ١٧ بالمائة نتيجة التغيرات المناخية وتقصير الجهات المسؤولة في توفير المساحات الخضراء، لأن المساحات الخضراء تعتبر حاجة ملحّة وليست ترفاً كما تراها بعض الدوائر والمؤسسات الحكومية التي تتبع بما يسمى عسكرياً بسياسة «الأرض المحروقة».

وأن ضعف إدارة الدولة والفساد المستشري وانعدام الخبرة في التعامل مع الظروف الطبيعية، ادى الى تفاقم الأزمات في العراق ومن بينها تمدد التصحر وانحسار المناطق الخضراء. كما أدى تزايد النشاط العمراني على حساب المساحات الخضراء في العراق إلى اختفاء أراضٍ زراعية وتحويلها إلى سكنية وتجارية، ما انعكس سلباً على البيئة وازداد من تلوث الهواء والتغير المناخي، في وقت تشهد البلاد درجات الحرارة تصل إلى خمسين درجة مئوية في ظل انحسار المساحات الخضراء وتوقعات بتنامي ظاهرة التصحر خلال الفترة المقبلة.

يشار إلى أن العراق بحاجة إلى زراعة أكثر من ١٥ مليار شجرة لتأمين غطاء نباتي يقضي على التصحر، فيما يرى مختصون أن إعادة إحياء وتأهيل الغابات وزراعة المساحات بهذه الأعداد من الأشجار خلال السنوات المقبلة يمكن أن يُعيد جزءاً من الهواء النقي إلى الأجواء العراقية، بعد تلوّثها بالنفايات الضارة من العوادم والمصانع وغيرها.

ويحتل العراق المرتبة الثانية بأكثر دول العالم تلوثاً، فيما جاءت العاصمة بغداد بالمرتبة ١٣ من بين المدن العالمية خلال عام ٢٠٢٢، وذلك وفق مسح عالمي سنوي أجرته شركة سويسرية لتصنيع أجهزة تنقية الهواء.

ويفقد العراق سنوياً ١٠٠ ألف دونم (الدونم ١٠٠٠م مربع)، جراء التصحر، كما أن أزمة المياه تسببت بانخفاض الأراضي الزراعية إلى ٥٠ في المائة وفق تصريحات رسمية.

ووفقاً لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» التابعة للأمم المتحدة، فقد باتت مساحات الغابات في العراق لا تشكل سوى ٨٢٥٠ كيلومتراً مربعاً، أي ما نسبته ٢٪ من إجمالي مساحة البلاد.

تحالف السيادة يقدم تنازلات لزعيم ميليشيا بابليون ريان الكلداني ويتهمه بالخيانة

قال المتحدث باسم تحالف السيادة، خالد المفرجي، إن التحالف قدم تنازلات كبيرة في الموصل لزعيم ميليشيا بابليون ريان الكلداني، موضحاً أن تحالف السيادة قدم التنازلات لريان الكلداني في الموصل وأخذ ما لا يستحق من أجل أن يكون مع التحالف في محافظة التأميم بضمانة ما سماها قيادات مهمة وبارزة في الدولة لم يذكر أسماءها.

وأكد المفرجي على أن ريان الكلداني تخلى عن تحالف السيادة في منتصف الطريق كما فعل الآخرون، متهمًا إياه بأخذ مكاسبه في الموصل والذهاب مع الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة التأميم.

المالية النيابية في الحكومة الحالية تؤكد وجود نقص سيولة وتنفي تطمينات وزارة المالية بشأن رواتب الموظفين

نفت اللجنة المالية النيابية، تطمينات وزارة المالية بخصوص رواتب الموظفين كاشفة عن وجود نقص في السيولة النقدية بشكل كبير جدًا.

وقال عضو اللجنة، مصطفى الكرعاوي إن العراق يمر بتحد كبير وخطير يتعلق بالسيولة المالية ورواتب الموظفين، مفندًا بشكل جازم تصريحات المالية التي تحدثت عن الترف المالي وتوفر السيولة النقدية.

وأضاف الكرعاوي، أن الموظفين باتوا يتسلمون رواتبهم بفارق عشرة أيام عن الموعد المحدد في كل شهر، مما يعني عدم وجود النقد الكافي لدى وزارة المالية لتمويل وزارات ومؤسسات الدولة.

وحذر من أن انخفاض سعر النفط بمعدل ٤ إلى ٥ دولارات سيزيد من العجز المسجل في موازنة العام الحالي، مبينًا أن الدولة غير قادرة على توفير السيولة المالية اللازمة مستقبلا لاسيما أن أعداد الموظفين ترتفع سنويًا.

استنكار واسع لمحاولات استهداف كبير العلماء العلامة السعدي من قبل جهات مشبوهة

استنكرت أوساط اجتماعية ودينية وعشائرية وأكاديمية عراقية الحملة التي شنتها جهات سياسية ضالة استهدفت فيها العلامة الشيخ عبد الملك السعدي، على أثر مواقفه الدينية الوطنية الثابتة.

وأكدت الأوساط العراقية أن العلامة السعدي الذي يمثل أبرز علماء العراق في الوقت الحاضر كان ومازال النهج الإسلامي القويم والسليم والوسطي، وكان من أبرز المحذرين من الفتنة داخل المجتمع العراقي ومن أول المحذرين من سعي الجهات السياسية إلى تمزيق وحدة العراقيين من خلال تحذيره من إثارة النعرات الطائفية والقومية في البلاد.

وتأتي هذه الحملة التي استهدفت الشيخ العلامة السعدي من قبل جهات مشبوهة لإثارة الفتنة بين العراقيين وتنفذ أجندة سياسية وخارجية فضلا عن كونها معروفة في قربها من إيران.

من جانبه دعا العلامة السعدي أبناء محافظة الأنبار ومحافظات الوسط والشمال وفي مقدمتهم

علماء الدين وشيوخ العشائر والسياسيين، بالتمسك بالمنهج الأصيل العريق الذي كنتم عليه قبل احتلال العراق وعلى مدى قرون من الزمن، وهو منهجُ علمائكم الذين نهلتم منهم والذي ورثوه بالسند المتواتر جيلا بعد جيل من لدن القرون الهجرية الخيرية الأولى وإلى يومنا هذا، وهو منهج السنة الذي حُفظ ونُقل بواسطة المذاهب السنية الأربعة فقها وعقيدةً وسلوكا.

تجارة مخدرات وأموال غير مشروعة وراء ارتفاع أسعار العقارات في العراق

يشهد سوق العقارات في محافظات عديدة من العراق ارتفاعاً في الأسعار لأسباب يعزوها المختصون إلى التزايد المستمر في أعداد السكان نتيجة النمو السكاني، فضلاً عن وجود كتلة نقدية كبيرة يحاول أصحابها شراء العقارات باعتبارها استثمارًا آمنًا.

ويقول خبراء اقتصاديون إن السبب البديهي لارتفاع أسعار العقارات في العراق يرجع بسبب توقعات ارتفاع سعر صرف الدولار يحاول أصحاب الأموال الحفاظ على مدخراتهم المالية بشراء العقارات.

مضيفين أن وجود كتلة نقدية كبيرة في البصرة

ربما ترتبط بأنشطة اقتصادية غير مشروعة مثل تجارة المخدرات وأموالها، إذ يمارس أصحاب هذه التجارة غسيل الأموال والتخلص من السيولة النقدية من خلال شراء العقارات ويسهمون بذلك في رفع الطلب وزيادة الأسعار.

حملات تحريض ضد محامين وناشطين بسبب انتقادهم قانون الأحوال الشخصية

كشف مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية وجود حملات تحريض ضد محامين وناشطين بسبب آرائهم من مشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق.

ورصد المركز، تصاعدًا في خطاب الكراهية والتخوين ضد محامين وناشطين من منصات إعلامية معروفة التوجه والانتماء وسبق لها أن هاجمت وحرضت على صحفيين خلال الفترات الماضية.

وحمل المرصد الحكومة وأجهزتها التنفيذية مسؤولية حماية أصحاب الرأي من الترهيب المستمر، مشددًا على ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية الصارمة ضد هذه الجهات والأشخاص.

ولاقى القانون الذي يعمل على تشريعه البرلمان معارضة من فئات كبيرة من المجتمع بينهم قانونيون ومحامون ونساء ناشطات في حقوق الأسرة والطفل.

- **لجنة الإقامة والتغذية الإيرانية:** اختفاء نحو ٢٠٠٠ موكب إيراني في العراق.
- **هيئة النزاهة الحكومية:** هناك هدر لأكثر من (١٢) مليار دينار عراقي بتنفيذ مشاريع شبكات مجاري في المثنى.
- **تقارير حقوقية:** العراق يتصدر دول العالم في عدد الضحايا من الصحفيين، حيث تعرّض المئات من العاملين في الصحافة وميدان الإعلام إلى انتهاكات موثقة، ولا سيّما في السنوات الثلاث الأخيرة.
- **صندوق النقد الدولي:** العراق يحتل المرتبة السادسة بين دول المنطقة في مؤشر التضخم للدول العربية لسنة (٢٠٢٤م).
- **هيومن رايتس ووتش:** تحذر من تداعيات كارثية من إقرار قانون الأحوال الشخصية بالعراق.

العراق إلى أين؟

التحويل الديموغرافي واثارة الاختلافات والنعرات العرقية والطائفية والمناطقية!

بقلم : أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي
(أستاذ الدعاية الإعلامية)

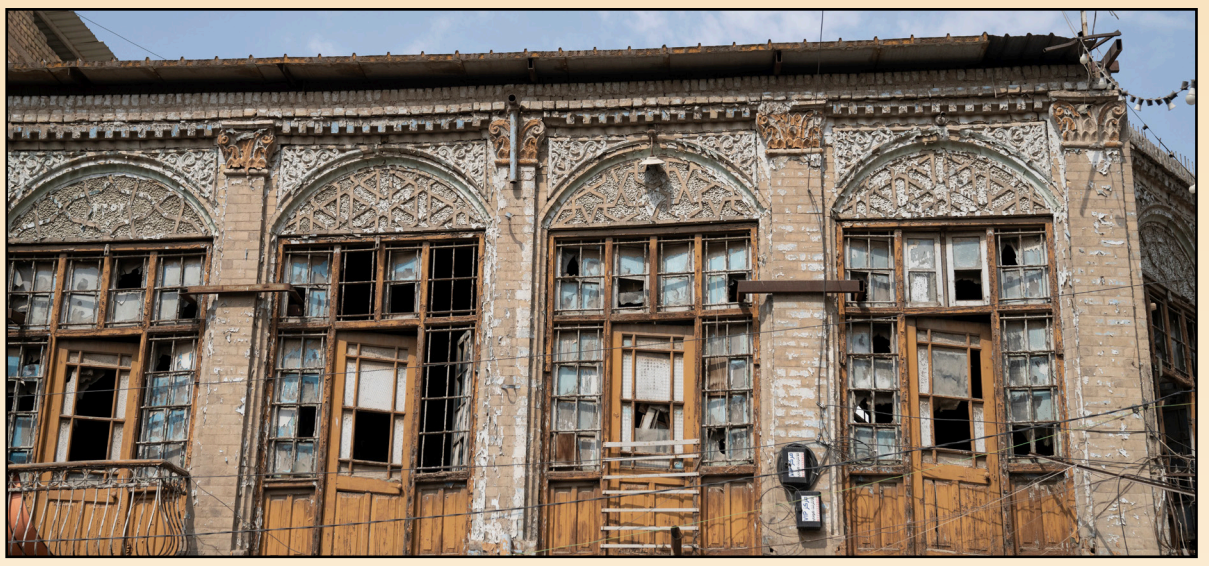

لدى جميع المسلمين قواسم مشتركة أكثر من أي دين أو نظام عقائدي آخر، ولكن كما تعلمون، تستخدم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة استراتيجية «فرق تسد» لفترة طويلة جدًا، والاستفادة من الاختلافات القليلة بين المجتمعات المسلمة هي مجرد مثال صغير على ذلك. هو - هي. إذا كان المسلمون أذكياء بما فيه الكفاية لتحليل ما يقال لهم من قبل أعدائهم - وأسوأهم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة - فسوف يدركون أنه من مصلحة أعدائهم فقط قتال بعضهم البعض ونسيان أعدائهم الحقيقيين.

المسلمون جميعهم إخوة، وقد عاش جميعهم في سلام ووئام طيلة القرون الماضية رغم وجود بعض الخلفيات المثيرة للجدل في نشوء بعض المذاهب. إن الصراعات التي نشهدها اليوم هي نتاج للعمل المنظم والمخطط الشاق لأعداء العرب والاسلام الذي قامت به جهات وأطراف عبر تاريخ مضى وتم استحضاره واعادة انتاجه من قبل بريطانيا والولايات المتحدة وشركاؤهم في الجريمة ملالي طهران لتقسيم المسلمين وتغييب قوتهم وقهرهم في نهاية المطاف.

المسلمون في العراق (السنة) هم الطائفة الإسلامية الاكبر في العراق بعدها الشيعة غالبية المسلمين السنة العراقيين هم من العرب. يسكن المسلمون السنة العراقيون بشكل رئيسي في النصف الشمالي من العراق. ومنهم اعداد لا يستهان به في البصرة وذي قار ومحافظات اخرى... العرب السنة يسكنون في المقام الأول المثلث السني وأعالي بلاد ما بين النهرين والمناطق الصحراوية، مثل محافظة الأنبار في الصحراء العربية وامتداداتها الى سورية. ويسكن الأكراد السنة محافظات اربيل والسليمانية ودهوك شمال العراق، ويشكل السنة حوالي ٥٨٪ من العراقيين اما الـ شيعة٤٠٪ و٢٪ غير مسلمين (وفقا لإحصائية المنظمة الإنسانية الدولية عام ٢٠٠٣).

حكومات طائفية بامتياز

قامت حكومة نوري المالكي التي يقودها الشيعة من اتباع بريطانيا وطهران بقمع السنة، وفي استطلاع أجري عام ٢٠١٥، يعتقد ١٣ ٪ فقط من العرب السنة العراقيين أن حكومتهم المركزية في بغداد تسير في الاتجاه الصحيح.

بسبب القمع المستمر من قبل الحكومة التي يقودها الشيعة حدثت الاحتجاجات العراقية ٢٠١٢-٢٠١٣.

واستمر أكثر من ٩٩٪ من العراقيين يمارسون اساليب المعارضة السلمية وصولا الى انتفاضة ٢٠١٩ التي قامت حكومات الاحتلال باستخدام كل اساليب البطش والقتل والاعتقالات وتغييب اعداد كبيرة من شباب الانتفاضة ناهيك عن تهجير اعداد كبيرة منهم الى خارج العراق والى محافظة اربيل.

تبديد الثروات وسرقتها بطريقة ممنهجة

وفي السياق الحالي، حيث تنفد احتياطيات النفط، وتعاني البلاد من ويلات ظاهرة الاحتباس الحراري والزراعة في تدهور تام، ليس أمام الحكومة العراقية المسؤولة والجادة خيار سوى التحرك بشكل عاجل على عدة مستويات. ويجب عليها أن تضع برامج تثقيفية وتوعوية حول العواقب الوخيمة لارتفاع معدلات الخصوبة، مع التركيز على وسائل منع الحمل. وعلى الرغم من أن برامج التنشئة الاجتماعية القائمة على المعتقدات الدينية أو الثقافية يمكن أن تشكل عقبة رئيسية، إلا أن الحكومة ليس لديها بديل آخر، لأن الخيارات محدودة للغاية. إن العراقيين يواجهون تحديات خطيرة لا خيارات لهم فيه، فالنظام الذي أسسه الاحتلال الامريكي البريطاني الفارسي مصر على الاستمرار بالمسار الحالي الذي يتجه بسرعة كرة الثلج المتدحرجة حتميا إلى الجحيم ولا ضوء يلوح للعراقيين في نهاية النفق المعتم الذي يعيشون به منذ احتلال بلدهم ٢٠٠٣.

بلد الأزمات المتزايدة

إن العراق يواجه الأزمات المتزايدة والمتصاعدة حدتها سيما بغياب السياسات العامة أو التعليمية وتوسع وانتشار ظاهرة التصحر في البلاد، واستنزاف احتياطيات النفط، وعدم السيطرة العلمية على التركيبة السكانية في العراق، وتمثل أحد التحديات الرئيسية للسنوات القادمة وقلة هطول الأمطار وعدم كفاية المياه في نهري دجلة والفرات ترك العراق جافًا تمامًا وتزداد خطورتها للسنوات القادمة على التوالي.

حيث تنفد احتياطيات النفط، وتعاني البلاد من ويلات ظاهرة الاحتباس الحراري والزراعة في تدهور تام، ليس أمام الحكومة العراقية المسؤولة والجادة خيار سوى التحرك بشكل عاجل على عدة مستويات. ويجب عليها أن تضع برامج تثقيفية وتوعوية حول العواقب الوخيمة لارتفاع معدلات الخصوبة، مع التركيز على وسائل منع الحمل. وعلى الرغم من أن برامج التنشئة الاجتماعية القائمة على المعتقدات الدينية أو الثقافية يمكن أن تشكل عقبة رئيسية، إلا أن الحكومة ليس لديها بديل آخر، لأن الخيارات محدودة للغاية. إن العراقيين يواجهون خياراً حاسماً: فإما أن يستمروا على المسار الحالي نحو الانزلاق الحتمي إلى الجحيم، أو أن يتحركوا الآن لخفض معدل الخصوبة بشكل جذري.

التغيير الديموغرافي المخطط والمقصود

يشير التغيير الديموغرافي المخطط والمقصود من قبل الحكومات التي يهيمن عليها اطراف شيعية طائفية تابعة لملالي طهران إلى الظروف التي تحدث في تغيير التركيبة السكانية للمجتمع العراقي وتحديدا بالنسبة للعرب المسلمين السنة والعرب المسيحين اينما وجدوا ،وتعد التغيرات الديموغرافية بعد الاحتلال عاملاً مهمًا أثر على هجرة السكان العراقيين الى خارجه او الى مناطق خارج مدنهم في العراق، حيث تشكل اتجاهات الهجرة آثار تترك بصماتها على المجتمع العراقي بشكل كارثي ومن أبرز التغيرات الديموغرافية التي أثرت على الهجرة في العراق هي استهداف المواطنين الامنين في مناطق سكنهم الاصلية واجبارهم على تركها نتيجة الاعمال العسكرية التي تستهدفهم سيما بعد تأسيس ما يسمى بالحشد الولائي الايراني الذي خططوا من اسسوه الى جعل اولى اهدافه احداث التغييرات الديمغرافية لصالح طائفة على حساب الطائفة الاكبر والشيء الملفت للانتباه ان العراق يشهد نمواً سكانياً سريعاً، وهذا امر ينافي طبيعة الظروف الاستثنائية التي يعيشها العراق منذ احتلاله ولكن اذا ما تفحصنا الاسباب غير تلك التي يروج لها نظام الاحتلال سنجد ان هناك مخطط وضع سلفا لتوطين عشرة ملايين او اكثر منهم في العراق حسبما تكشفه مصادر من داخل اروقة الجهات المعنية ؟! وهذا ما يشكل فرصة لتغيير نسب وحجوم المكونات الاصلية للشعب العراقي ناهيك عن ضغطه على الموارد المتاحة وفرص العمل. ويشجع هذا النمو الشباب على البحث عن فرص أفضل في خارج العراق بينما اصبحت الفرص للإيراني والأفغاني والباكستاني والبنغلاديشي وكلهم من الطائفة الشيعية.

أدت هذه العوامل مجتمعة إلى انخفاض عدد السكان وكثافتهم في بعض المناطق سيما العربية السنية، أثار موجات جديدة من النزوح واللجوء، حيث فر ملايين العراقيين أغلبهم من السنة من العنف والاضطرابات الى خارج العراق ربما وصلت أعدادهم الى أكثر من عشرة ملايين يهيمون على وجوههم في بلاد المهجر وهي ظاهرة لم تكن معروفة لدى العراقيين في السابق (ولا اقصد منهم هنا طبعا سياح رفحة الذين ينعمون سابقا ولاحقا بالرفاهية المفرطة).

التغيير الديمغرافي أحد فصول عقيدة الولاية الخمينية الايرانية

بقلم : يحيى السنبل
(عضو اللجنة العليا للميثاق)

تعتبر جريمة التغيير الديموغرافي بطريقة التهجير والنزوح واستبدال سكان المدن والقصبات بمجاميع سواء من الداخل او من خلال القطعان المستوردة وفق المذهب والولاية وتجنيسها حلقة رئيسية في مسلسل الغاء العراق كوطن وتبديل هويته الوطنية لأسباب قد ناقشها الاحتلال مع حلفاءه الاقليميين والدوليين لتنفيذها على ارض العراق

ومن اجل نجاح هذا المخطط الخبيث فلابد من التحالف مع إيران ومرشد ثورتها الظلامية الذي رفعت من اول يوم شعار تصدير الثورة وهي جاهزة لتنفيذ اي مخطط ينتقم من العراق والعراقيين

ومنذ بدء الاحتلال عام ٢٠٠٣ فقد نفذت جريمة التغيير الديموغرافي على عدة مراحل ابتدأت بتهجير اصحاب الديانات الصابئية والمسيحية من محافظات جنوب العراق وملاحقتهم وقتل ابناءهم واغتصاب دورهم ومزارعهم ومحلات أعمالهم ثم بدء التضييق والاعتداء بشكل سافر على ابناء العرب المسلمين المختلفين معهم في المحافظات الجنوبية من خلال توظيف قوانين الاجتثاث والطرد من الوظائف واستخدامها بشكل انتقائي للانتقام ومصادرة اموالهم وممتلكاتهم ثم قاموا بالعملية الاجرامية الكبرى بتفجير مرقد الإمامين الشريفين في سامراء وفق برنامج خبيث لإشعال الحرب الطائفية واتخاذ هذا التفجير ذريعة لقتل الأبرياء وحرق المساجد وتهجير اهالي بغداد والمحافظات ذات العيش المشترك مثل بابل وواسط ومحاولة ايجاد بؤر ذات بعد طائفي في مدن محافظتي صلاح الدين ونينوى

ولابد من الإشارة إلى عمليات الإجرام والقتل على ابناء محافظة ديالى الذي عانى فيها العرب بموجب عقيدتهم الإسلامية مرارة العيش على ايدي مليشيات إيران وأحزابها الطائفية القذرة حيث يشكل العرب المسلمين فيها نسبة ٨٥٪

لقد ارادت إيران وأذرعها الطائفية وفق رؤيتها احداث هذا التغيير بما يخدم اجندات الاحتلال الامريكي وحلفاءه بالمنطقة حيث تلاقت المصلحة الايرانية وفق نظرية مرشد ثورة الظلام مع النظرية الصهيونية التي تسعى لتغيير التركيبة السكانية في العراق بقطعان تستورد من دول اخرى من اتباع مرشد إيران وهي قطعان لا تؤمن بالوطن ولا بقضايا الأمة الإسلامية المصيرية من اجل إحاطة الكيان الصهيوني بهذه المجاميع لعل ذلك يمنح شيئا من الامن للكيان الصهيوني الغاصب

اما نظرية ولاية الفقيه لمرشد ثورة إيران فإنها تنظر إلى عملية التغيير الديموغرافي للعراق وقتل وتهجير كل اصحاب الديانات والعقائد المخالفة للديانة الشيعية فان ذلك يعجل بظهور المهدي وان صاحب الزمان لا يمكن له ان يخرج في مكان إلا ان يكون خالصا لاتباعه ولا يجوز ان يعيش فيه اي شخص من ديانة اخرى

ثم جاءت المرحلة الثالثة التي اتفقت عليها الأطراف الاقليمية والدولية بإدخال منظمات الجريمة المنظمة والارهاب لنعت كل من يقاوم الاحتلال الامريكي وادواته ب (الارهابي) ليضفي ذلك شرعية على القيام بتدمير مدن بأكملها فوق رؤوس ساكنيها كما حدث في الفلوجة والموصل وجميع أقضية المحافظات الغربية للسيطرة على مقدراتها والعمل على احداث التغيير الديموغرافي على اساس الولاء لما يسمى الولي الفقيه في طهران لإكمال حلقات التآمر لتفتيت النسيج المجتمعي العراقي والسيطرة المطلقة على كل المفاصل والقطاعات للدولة العراقية المحتلة بعد ان نجحت الخطة في محافظات الجنوب بإخلائها من كل معتنقي الديانات الأخرى غير الديانة الشيعية ولكن قد اتضح لاحقا بان جنوب العراق ليس المكان الموثق لخروج المهدي المنتظر وان هناك رواية شيعية اخرى تقول بان المهدي يمكن ان يخرج في فلسطين لذلك جاءت موقف خميني وخامنائي من بعده بالعمل على امتلاك الورقة الفلسطينية والتهديد الدائم برمي اليهود في البحر ومحاولة دعم اي قتال بين الفلسطينيين واليهود باعتبار الفلسطينيين كمسلمين مختلفين مع عقيدة ولي ثورة ايران وان الاقتتال فيما بينهما يخدم نظرية الفقيه بمحو الطرفين لتكون الارض خالية من اية ديانة مخالفة ومؤهلة لاستقبال المهدي المنتظر.

ان عمليات التجنيس لقطعان اتباع ثورة ايران في العراق بمئات الالاف وجعل العراق منطلقا لهذه القطعان بعبور الحدود باتجاه الدول المجاورة للعراق يأتي وفق هذه العقيدة التي جاءت بها الثورة الإيرانية في محاولة لإغراق دول المنطقة بهذه القطعان وآخرها ولن تكون الحملة الأخيرة اختفاء خمسون ألف من الباكستانيين اتباع ولي الثورة الإيرانية الذين دخلوا العراق بحجة الزيارة واعلن عن ذلك وزير الاوقاف الباكستاني وان هناك حملات لعشرات الاف من نفس المعتقد في الطريق بعد ان أعلنت جهات كثيرة ان مجموع ما تم تجنيسهم في العراق من اتباع مرشد ثورة ايران يصل إلى ثلاثة ملايين شخص

ان عمليات التغيير الديموغرافي التي تقودها وتنفذها ايران وأحزابها الطائفية في المنطقة وتشكيل المليشيات المسلحة من هذه القطعان المستوردة لإدخالهم في الدول المحيطة في العراق وبمباركة أمريكية ودولية سوف تكون وبالا على تلك الأنظمة الرسمية الغادرة التي لا تعي ما يحاك لها وتخلت عن مسؤولياتها تجاه امنها القومي واكتفت بما تتخذه امريكا من تصريحات كاذبة ومخادعة وتهرول نحو الارتماء في احضان الصهيونية لعل ذلك ينجيها من مخالب ايران ونيرانها التي أحاطتهم بها وسوف يجدون انفسهم فريسة خانعة ذليلة تحت اقدام مرشد ثورة ايران وحرسه الثوري واذنابه وذيوله ليسحق عروشهم إذا لم يصحو من غفوتهم ويقفوا وقفتهم ويغسلوا عارهم ويلتزموا بقضايا امتهم التي أضاعوها وقدموها لإيران تستثمر بها مع دول العالم لصالح مخططاتها ومشاريعها التدميرية ضد العرب والإسلام.

عن كتاب "لغويات"

بقلم| وليد الزبيدي
(عضو اللجنة العليا للميثاق)

ربما المرة الاولى التي اكتب عن كتاب واحد مرتين، ولكنّ كتاب «لغويات للإعلاميين والإعلاميّات» الصادر مؤخرا عن مؤسسة البصائر للدراسات والنشر، ومن تأليف الخبير اللغوي الدكتور احمد كسار الجنابي والإعلامي والكاتب الدكتور عبدالله فرح المرزوقي يفرض على المهتمين تناوله والتنبيه لأهميته لجميع فئات المجتمع ، فعندما يتحدث أو يكتب شخص إعلامي ويظهر في وسائل الإعلام ضمن ما يطلق عليه « صنّاع الرأي» فأن ورود خطأ على لسانه كفيل بشيوع ذلك بين الناس وعلى نطاق واسع، فالإذاعة والشاشة وأضيف لهما حديثا منصات التواصل والاتصال الاجتماعي التي تعد واجهات لتعليم الاخرين وفي الوقت نفسه آفات لنقل الاخطاء وتحويلها إلى الكثير من شرائح المجتمع .

وتأتي اهمية الكتاب من الموضوعات الحيوية التي تناولها في صفحاته، وتم تخصيص الفصل الاول ل « الحروف والاصوات « وحسب ما جاء في الفصل، فأن ما يهمّ الإعلامّي والإعلاميّة من هذه الحروف أمرين، هما: التفريق بين الحروف الشمسيّة والحروف القمريّة، ومن اخطاء بعض الإعلاميينّ والإعلاميّات أنهم يخلطون بين هذين النوعين من الحروف، وهي على ما يأتي: الحروف الشمسيّة (وسميّت بالحروف الشمسيّة لأن مثالها كلمة الشمّس، فلا تظهر فيها اللّام عند النطق، وعلامتها أن يأتي اللّام مشددا بعد الألف واللّام.

الحروف القمريّة: سميت بالحروف القمريّة لأن مثالها كلمة (القمر) وتظهر فيها الالف واللّام في النطق.

وللحروف ترتيب صوتي على النّحو الآتي:

الجوف والحلق واللّسان والشّفتان.

وحقيقة يقدّم الكتاب شرحا سهلا وشاملا لهذه المخارج، وفي فصول الكتاب الاخرى يضع المؤلفان نصب اعينهم أن الفئات المستهدفة تشمل مستويات متفاوتة في المعرفة اللّغوية، وبلوغ الهدف في مثل هكذا دراسة علميّة لغوية ليس بالأمر السهل.

وفي تناول الكتاب لموضوع الجار والمجرور يرصد المؤلفات الكوارث الدائمة في وسائل الإعلام العربية بمختلف مسمياتها وعناوينها أن أكثر الكوارث تحصل في منصات التواصل الاجتماعي التي لا تخضع للضوابط التحريرية وليس ثمة رقابة لغوية وتحريرية، ويشير الكتاب إلى أن الإعلام العربي يشهد ضعفا في أدني قواعد اللّغة العربية فابشع الأخطاء النّحوية واظهرها واوضحها ما يكون في (الجار والمجرور). الذي هو من اساسيّات اللّغة وابجديات النّحو والخطأ في الجار والمجرور لا يغتفر.

وفي الفصل الثاني يقترب الكتاب أكثر من عالم الإعلاميين والإعلاميّات، إذ يتناول قضية (الألفاظ والكلمات)، يقول المؤلفان في مدخل الفصل (في هذا الفصل سنتناول الفاظا وكلمات تجري على ألسنة الإعلاميّن والإعلاميّات على سبيل التّمثيل لا الحصر والقصر. ويستطيع القارئ المرور على كم كبير من الأخطاء التي يقع فيها الكثيرون، ويذكرنا هذا الفصل بحلقات (قل ولا تقل) الشهيرة للّغوي الراحل الدكتور مصطفى جواد.

إن الإشادة بالكتاب وحدها لا تكفي ونزيد على ذلك بتوصية لاقتنائه ونشره امام الاجيال لمزيد من التسلّح بلغتنا.

أسرار سومر المخفية

في قلب العراق القديم، تكمن أسرار حضارة غيرت وجه التاريخ. سومر، المهد الأول للإنسانية، حيث ولدت الكتابة، ونشأت القوانين، وتفتحت براعم العلوم والفنون. لكن ما خفي كان أعظم.

تخيلوا معي مشهد حدث قبل ٥٠٠٠ عام: ملك يقف أمام مجلسين، أحدهما للشيوخ والآخر للشباب، يناقشون مصير أمة. أليس هذا أشبه ببرلمان عصري؟ نعم، هذا ما حدث في مدينة أور السومرية. الديمقراطية، كما يبدو، لم تولد في أثينا، بل في قلب الرافدين.

وماذا عن التعليم؟ طفل يحمل لوحه الطيني، يركض إلى «بيت الألواح» – المدرسة السومرية. يتعلم الكتابة، الحساب، الفلك، وحتى اللاهوت. مناهج شاملة قبل آلاف السنين! هل تبدو مألوفة؟ ربما لأنها أساس نظامنا التعليمي اليوم.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا نعرف الكثير عن هذه الحضارة المذهلة؟ هناك أكثر من مليون لوح طيني مكتشف، لكن أقل من ١٠٪ منها تم ترجمته. لماذا هذا التجاهل؟ هل هناك من يخشى ما قد تكشفه هذه الألواح؟

بعض المؤرخين يشيرون إلى تأثير العهد القديم الذي وصف بابل – وريثة سومر – بأنها «أم رجاسات الأرض». هل هذه النظرة القديمة لا تزال تؤثر على فهمنا للتاريخ؟ أم أن هناك أسباب أخرى أكثر عمقاً؟

الحقيقة المرة هي أن معظم هذا الإرث الثمين لا يزال محجوباً عن أعين العالم. ألا يحق لنا، كبشرية، أن نطلع على جذورنا الحقيقية؟ ألا يجب أن تكون هذه المعرفة متاحة للجميع، باحثين وعامة على حد سواء؟

راس الثور المجنح (لاماسو)

خرسباد هي عاصمة الدولة الاشورية الحديثة في عهد الملك سرجون الثاني (٧٢١- ٧٠٥) (ق.م) لها شكل مربع وأسوارها ضخمة ، ولها سبع بوابات كل منها سميت باسم أحد الآلهة، وتزين كل منها منحوتات من الثيران المجنحة (لاماسو) (Lamassu) ذات الرؤوس البشرية، هجرت المدينة بعد الملك سرجون عام (٧٠٥) ق.م. وانتقلت العاصمة الى نينوى. اكتشف الموقع من قبل إميل بوتا عام ١٨٤٢ ، وانضم إليه الرسام فلاندن ١٩٤٢ ، تبعه فكتور بلاس عام ١٨٥٣ ، يرافقه الرسام توماس، استمر بلاس الى عام ١٨٥٥ ، وما بين ١٩٢٨-١٩٣٥ قامت بعثة أمريكية من المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو بأعمال التنقيب في الموقع، وفي عام ١٩٣٩ قامت بعثة عراقية من مديرية الآثار بالتنقيب في خرسباد واكتشفت ثوران مجنحان يزن كل منهما (٢٠) طناً، وهي المعروضة في المتحف العراقي حالياً،

وفي عام ١٩٥٧ أرسلت بعثة عراقية اخرى للعمل في خرسباد، وبعد سنوات عدة عملت بعثة عراقية ثالثة ما بين ١٩٩٣ - ١٩٩٤ ، اذ تم اكتشاف رأس الثور المجنح هذا في احدى بوابات المدينة.

رأس الثور المجنح المكتشف في احدى بوابات مدينة خورسباد من قبل هيئة الاثار العراقية عام ١٩٩٣. وقامت مجموعة من الضباط آنذاك والمهربين بقطع رأس الثور المجنح لتهريبه للخارج. إلا ان السلطات حينها القت القبض على المهربين وإعادة راس الثور.

أول مصافحة بين ملكين يسجلها التاريخ

كانت هذه المصافحة بين الملكين الملك الاشوري «شلمنصر الثالث» والملك البابلي «مردوخ زاكر شومي» حيث كانت تهدد امن مدينة بابل واستقرارها، قبائل بدوية حاولت الاستيلاء على بابل بقيادة اخيه الاصغر المتمرد على الحكم (مردوخ بيل اوشطي)، فأستنجد الملك البابلي «مردوخ -زاكر- شومي» بالملك الاشوري «شلمنصر الثالث»

حيث أرسل حملة عسكرية حربية مخيفة عام ٨٥١ قبل الميلاد، لنجدة الملك البابلي وانقاذ بابل من السقوط بأيدي القبائل البدوية فدحر المعتدين وهزمهم شر هزيمة وفرض الجزية على قبائل الكلدو.

ثم دخل مدينة بابل منتصراً واقام مراسيم الحج في بابل وقدم القرابين لكبير الهتها مردوخ في معبد ايساكلا وزار المعابد الأخرى.

وتعتبر هذه الجدارية بمثابة الصورة الفوتوغرافية التاريخية في عهدنا الحالي، للملكين «شلمنصر» و«مردوخ زاكر شومي» يشكر فيها الملك البابلي، الملك الآشوري «شلمنصر الثالث» لإنقاذه بابل.

وتعد إحدى أول المصافحات المسجلة في التاريخ وهنا علينا أن ندرك أن سكان بلاد الرافدين لم يتركوا ابسط وأدق التفاصيل التاريخية الا وقاموا بتوثيقها في جدارياتهم والواحهم.

السومريون أول من اختراع وأسس المدن في العالم!

بداية ظهور المدن للمرة الأولى في المنطقة كان خلال عصر الوركاء، حيث كانت مدينة الوركاء الواقعة جنوب العراق أول مركز متمدن مُحاط بالأسوار. نشأت في عام ٤٥٠٠ قبل الميلاد ومنها منحت اسمها لتلك الحقبة الزمنية. انتقل الناس خلال فترة العبيد المُبكر (٥٠٠٠-٤١٠٠ قبل الميلاد) من مرحلة الصيد وجمع الثمار إلى المستوطنات الزراعية الدائمة وبنوا المنازل وغيرها من المباني من الطابوق المصنوع يدوياً والمجفف تحت أشعة الشمس. أصبحت تلك القرى خلال عصر الوركاء مأهولة بالسكان بكثافة أكبر وتوسعت وأصبحت أول مدن العالم. خلق نشوء المدن تعريفات متنوعة، كسكان مدن يعرفون بأنفسهم وفق انتسابهم لمدنهم، بينما في السابق ربطوا أنفسهم بقبيلة ما.

أما من سكنوا خارج المدن فقد حافظوا على انتماءاتهم القبلية، حيث صنفوا الناس بشكل أكبر كسكان مدن أو سكان أرياف. وبما أن النساخ سكنوا عادة في المدن فإنهم فضلوا سكان المدن على أولئك الساكنين خارج أسوار عملهم، ولذلك ارتبطت حياة المدينة بالثقافة والحضارة بينما أُعتبر المزارعين ورعاة الغنم طبقة أدنى وغير مثقفة.

اغضبْ يا عراق

الشاعر: محمد نصيف

اغْضَبْ فقد ضاقَ الخناقْ ... أَوْقِدْ لظاها يا عراقْ
مَلَكَ الرقابَ لئيمُها ... وتسلَّطتْ زمرُ النفاقْ
سرقوا رغيفَ الجائعينَ ... وأطعموا الشعبَ الزُّعاقْ
كبضاعةٍ بِيْعَ العراقُ ... وللصوصِ بهِ سباقْ
والعِرْضُ مهتوكُ الحِمَى ... ودمٌ بلا ذَنْبٍ يُراقْ
تنعى الأحبَّةَ شهقةٌ ... أو دمعةٌ تحكي الفِراقْ
حَفَرَ الضلوعَ أنينُنا ... والصمتُ قيدٌ لا يُطاقْ
أَزِفَ القصاصُ ، أرى رؤوسًا ... أَيْنَعَتْ ، شُدَّ الوَثاقْ
حانَ القطافُ وصبرُنا ... كجِرَاحِنا مرُّ المذاقْ
اقْبِضْ على جمرِ الأسى ... واصنعْ مِنَ الجرحِ احتراقْ
تصبو لغضبتِكَ الدنا ... فَاشْدُدْ على الوجعِ النطاقْ
انهضْ بها لا تنكسرْ ... فعليكَ يستندُ الرواقْ
لن تنحني لا والذي ... قد أنشأَ السبعَ الطباقْ
اغْضَبْ ؛ قلوبُ الظالمينَ ... تزلزلتْ ولها اصطفاقْ
زمجرْ بها يكنِ الردى ... في كفِّكَ القَدَرَ المُساقْ
وإليكَ أفواجُ المنى ... تهفو على قَدَمٍ وساقْ
سَتَرَى بشائرَ نصرِكَ ... الموعودِ تسعى بانعتاقْ
وطلائعَ الفجرِ الجديدِ ... برافديكَ لها انبثاقْ
جاءتْ إليكَ البُشرياتُ ... لترتويْ بندى العناقْ
فالشعبُ ملتحِمُ السواعدِ ... والقلوبُ على وفاقْ
اغضبْ ، يَشُدُّ شبابَنا ... لحلاوةِ الموتِ اشتياقْ
تحلو الحياةُ إذا حلا ... فيها إلى الموتِ استباقْ
ولّتْ فتاوى المفسدينَ ... فعقلُ شعبِكَ قد أفاقْ
يا زمرةَ العفنِ ارحلوا ... ما عادَ فينا مِنْ شِقاقْ
يا زمرةَ الشرِّ اغنموا ... هَرَبًا ، فقد غضبَ العراق

قُمْ يا عِراقُ...

عِذْقٌ لنَخلةِ محمّد نصيف

الشاعر: د. خالد عبد الرؤوف الجبر

أوْدَى بلِمَّتِكَ الفراقْ .. وَعَصَاكَ في الصَّبْرِ اشْتِياقْ
كَمْ كُنْتَ جَلْدًا، ثُمَّ أسْـ .. ـلَمْتَ السَّكِينَةَ للْحِدَاقْ!
وَنَسِيْتَ جَنَّتَكَ الَّتِي .. غادَرْتَها بهَوىً دِفَاقْ
قُمْ يا عِرَاقُ، أمَا تَرَى .. عارًا تَكَدَّسَ لا يُطَاقْ؟
قُمْ يا عِرَاقُ، وَعَلِّمِ الـ .. ـدُّنْيا الكَرامَةَ والعِنَاقْ
قُمْ يا عِرَاقُ مُجَلْجِلاً .. وَدَعِ الخَدِيعَةَ للنِّفَاقْ
قُمْ يا عِرَاقُ مُضَمِّرًا .. قَدْحًا تُوَرِّيهِ العِتَاقْ
قُمْ يا عِرَاقُ، ألاَ تَرُو .. مُ مِنَ اسْتِلابِكَ الانْعِتَاقْ؟
قُمْ عَلِّمِ الجَلاّدَ ما .. يَشْفِي غَلِيلَكَ يا عِرَاقْ
نارًا ونُورَ مَشِيئَةٍ .. تَأبَى عَلَى الوَجَعِ احْتِراقْ
وَجَنَاحَ عَنْقَاءٍ تَرَى .. خَلَلَ الرَّمادِ لَهَا انْبِثَاقْ
قُمْ بالزُّنُودِ وبالبُنُو .. دِ وبالوُرُودِ دَمًا يُرَاقْ
رُمَّ الشِّقَاقَ، فَما الَّذِي .. أزْرَى بِنَا غَيرُ الشِّقَاقْ؟
وَانْسَ الطَّوائِفَ كُلَّها .. فَالخَطْبُ يأبَى الافْتِرَاقْ
وَانْسَ الأُصُولَ، فَكُلُّنَا .. عَرَبٌ، ورَبُّ البَيْتِ بَاقْ
أنْتَ الّذِي علَّمْتَنا .. يَوْمَ اللقَا مَعْنَى التَّلاَقْ
وَحَمَلْتَ أُمَّتَكَ الَّتِي .. هَجَرَتْكَ خَلْعًا لا طَلاَقْ
قُمْ يا عِرَاقُ، فإنَّنا .. عُشّاقُ نَخْلِكَ، لا فِرَاقْ
يَهْفُو بِنَا رُوحُ السَّمَا .. وَةِ كَيْ تَقُومَ بِلاَ وِثَاقْ
حُرًّا أَبِيًّا سَيِّدًا .. يَأْبَى على التَّترِ انْسِحَاقْ
يا مارِدَ الحَقِّ السَّلِيـ .. ـبِ، ومُرْهَفَ العُضْبِ الرَّقَاقْ
يا ناثِرَ النَّعْماءِ، هَلْ .. هَجَرَتْ قَوافِيكَ الطِّبَاقْ؟
قُمْ، إنَّ ما بَيْنَ الضُّلُو .. عِ هَوىً وأكْؤُسُهُ دِهَاقْ

الميثاق تحاور

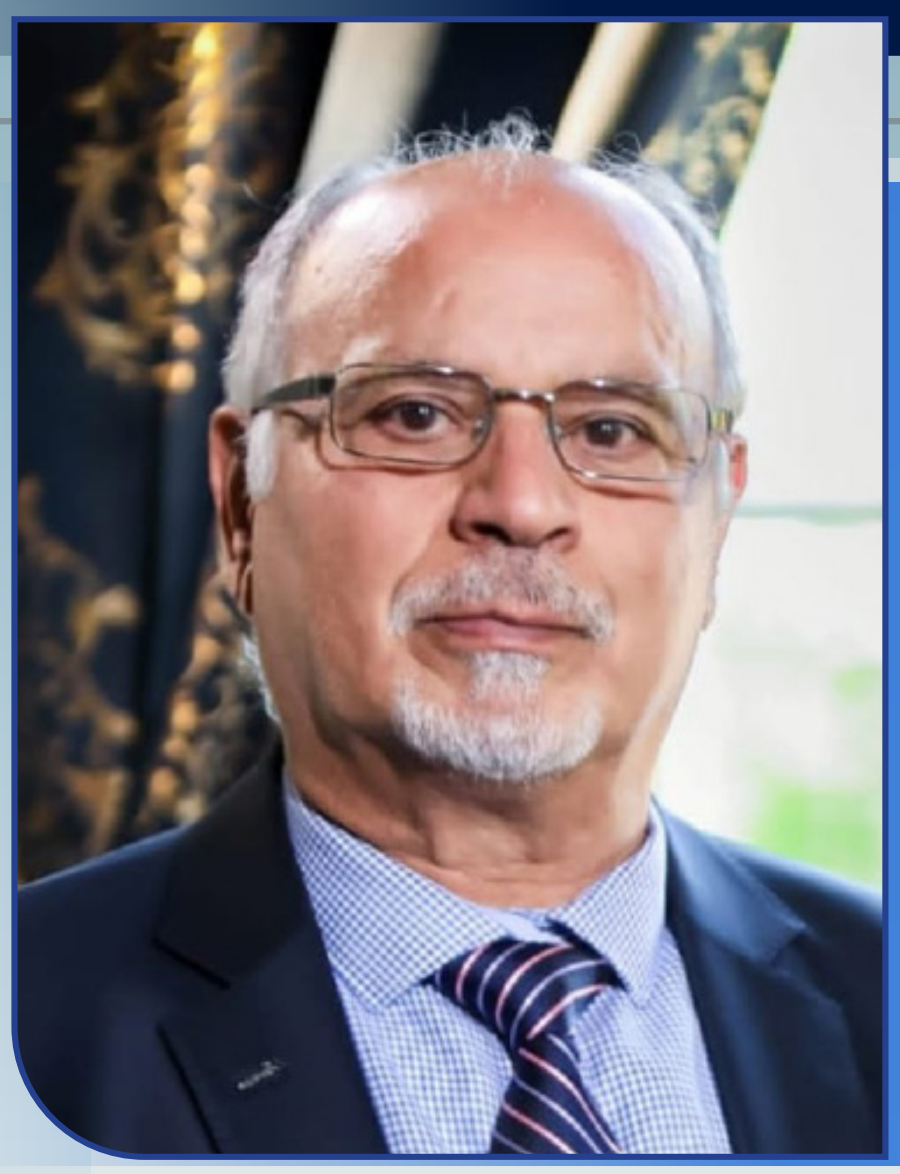

البروفيسور عبدالسلام الطائي| أستاذ علم الاجتماع| ستوكهولم

نوايا وتداعيات قانون التجنيس الجديد!

س: ما اهداف استيطان الباكستانين والافغان والفرس بالعراق ومن المستفيد ؟

هناك عدة اهداف اهمها: تغير الغلاف السكاني، اسناد المقاعد الانتخابية وهدف جيوسياسي، هو استضافة المعارضة الباكستانية والافغانية بالعراق. ايران بعد عودة طالبان للحكم أصبحت من والدول الواقعة بمركز الهزات التي حدثت بأفغانستان و محيط دائرة ارتداداتها على بلوشستان بالباكستان والاحواز العربية. الباكستان وأفغانستان السنيتان يشكلان خطرا امنيا على ايران، لان العديد من قواعد وعوائل طالبان وبلوشستان لهم جذور وامتدادات عشائرية بايران ، ضاعف ذلك من قلق وخوف النظام الإيراني (الشيعي) من حكومة طالبان وباكستان السنية.

فاستيطان وتجنيس الباكستانيين والافغان الشيعة بالمدن الشيعية العراقية، خاصة المقدسة، من اجل ابعاد الخطر الأمني عن ايران لإلصاقه بالعراق، لتجنب الخسائر البشرية والمادية علاوة على افلاتها من الإدانة بانتهاك القانون الدولي وروح العلاقات الثنائية بين باكستان وأفغانستان وايران». جراء هجمات ايران المتكررة على مدن بلوشستان. كما ان اسكان الباكستانيون في مجمعات سكنية ستكون له مارب اخرى منها:

الصاق الاعتداءات على الحدود الباكستانية الأفغانية بمقر تدريبهم على السلاح واقامتهم ،العراق.

محو العراق بالمجنسين البالغ عددهم قرابة ٥ مليون مقابل تهجير ما يزيد على ٧ ملايين عراقي تقريبا .كل ذلك يحصل من اجل زرع شعب وثقافة أخرى في العراق!

فان إسكان الباكستانيون والافغان والفرس والبلوش سيكونون بمثابة عبوات لاصقة وخلايا نائمة ديموغرافيا وسياسيا وامنيا لتفكيك هوية العراق الجريح

وهل تعتقدون بان اختفاء ٥٠،٠٠٠ باكستاني لهذا السبب؟

دعني أولا، استهل حديثي عن اختفاء ٢٠٠٠ موكب حسيني قبيل أيام ، وتاليا سأحدثك عن إخفاء وليس اختفاء ٥٠،٠٠٠ باكستاني مؤخرا عدا ما قبلهم . يفسر ذلك بانه حصل بطلب من ايران الى حكومة العراق لاستضافتهم لأغراض عسكرية وامنية وسياسية. وسبب طلب ايران من العراق لاستضافتهم، العراق، لان هؤلاء الباكستانيين هم من المعارضة البلوشية المناهضة للحكومة الباكستانية وكذا الحال بالنسبة للأفغان المناهضين لحكومة طلبان. تسللوا للعراق بحجة زيارة المراقد الشيعية.

وان حقيقة امرهم، دخلوا واختفوا مع ٢٠٠٠ موكب حسيني بعلم الحكومة العراقية، مع تقديم تسهيلات متميزة لهما. وفقا لكتاب وزراة الداخلية الصادر في ٣١|٧|٢٠٢٤ المرفق وما قبله، القاضي بتخويل سفاراتنا في طهران والباكستان بمنح سمة دخول مجانية لهؤلاء مع اعفائهم من رسوم الدخول والإقامة!. اما مسرحية اختفائهم كانت لإخفاء الأهداف الأمنية والتسليحية والتمويلية لهم.

س : لماذا مجمعات الباكستانيين مغلقة والكهرباء لا تنقطع فيها؟!

لانها من منظورنا ،هذه ليست مجمعات اسكانية بل هي مستعمرات ايرانية للباكستانيين في النجف وغيرها صممت وفقا لتصاميم ونوايا المستعمرات الاسرائيلية. لان المتمعن للتصاميم الإسكانية هذه يستنتج بانها ثكنات امنية مغلقة ظاهرها غير ما بداخلها. هي استنساخ للمستوطنات الإسرائيليةّ بفلسطين والمسماة ب «الكيبوتسات» ذات المرامي العسكرية والأمنية. لذلك فان هذه المجمعات الاسكانية بالنجف وكربلاء وجرف الصخر والقادسية وغيرها من مدن ، عبارة عن مصانع كبيرة يخطط لها مستقبلا ان تصبح مواقع لتخزين السلاح وصناعة الذخائر. اما عقائديا، فيراد لها ان تصبح قواعد مشتركة لإيران بين «النواة الولائية» و «النواة التوراتية» ان لم تكن امتدادا لها. كما تعلمون بأن التعاون بين اليهود والفرس لقتل العرب ليس بجديد، فقد تعاونا مناصفة على قتل صحابة رسول الله ، علي بن أبي طالب «ع» ، وعمر بن الخطاب، «رض»، زوج أم كلثوم ابنة علي بن ابي طالب. ولعل ما قامت به إسرائيل من استيطان لليهود بدل الفلسطينيين لا يختلف عن ما تقوم ايران من استيطان الافغان والهنود والفرس والحوثيين الباكستانيين في النجف لقمع انتفاضات الشيعة العرب جنوب العراق. فهذه المجمعات الإسكانية أقيمت ، لغرض تدريب هؤلاء «المتسللين» المجنسين على السلاح من أجل تهديد شيعة العراق بالجنوب فضلا عن تهديدها للسلم والأمن في باكستان وأفغانستان السنيتان من قبل العراق نيابة عن ايران لابعاد الشر والخطر عنها.

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF INTERIOR
MINISTER'S OFFICE

أمر وزاري رقم (٩٧٠)

س: بروفيسور الطائي، المعلومات تشير الى ان دخول الاف الإيرانيين والافغان والباكستان الذين حصلوا على الجنسية العراقية فما رايكم؟.

أولا، هؤلاء دخلوا بطلب وتسهيلات من الحكومة وأحزاب المرجعيات الإيرانية، ثانيا، أرى بأن النمط الاستعجالي من التجنيس هو استعمار استيطاني للقتال بالأخرين، وفقا لنظرية التكلفة الصفرية القتالية في الحرب الحديثة، القتال بالغير، والتي بموجبها استخدمت أمريكا ايران عند احتلال العراق. وكذلك تستخدم ايران اليوم الشيعة الباكستانيين والافغان لقمع العراقيين بالمدن الشيعية ، تحت شعار نصرة المذهب، وحماية المراقد المقدسة، تحت «رايات الحسين» وهو منهم برئ، لقتل العراقيين عربا وكردا ونصارى وغيرهم ، مقابل منح الجنسية العراقية لهؤلاء القتلة. ولا يختلف الحال عن استخدم الهنود للقتال تحت رايات الجيش البريطاني عند احتلال العراق.

س: هل قانون التجنيس سيعطي الحق للهنود الذين قاتلوا مع الجيش البريطاني بعد ح.ع.١ للمطالبة بتعويضات؟

نعم، هناك مطالبات تقدم بها هنود من أصول بريطانية، قاتلوا تحت رايات الجيش البريطاني. إن صدور هذا القانون سيبيح للهنود من أصول بريطانية مطالبة السفارة البريطانية في العراق للتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها رعايا الملكة المتحدة وباثر رجعي ، أي دفع تعويضات لهم لعشرات السنين الماضية. للعلم، فان الهنود يحظون بقبول سياسي دولي من قبل النظام العالمي، وعلى الأخص من قبل، إسرائيل وايران، جراء مواقفهم العدائية تجاه العرب والمسلمين . ونتيجة لذلك ، تم تنصيب رئيس وزراء هندي لبريطانيا العظمى اكراما لخدماتهم للصهيونية العالمية. ولا يستبعد ان يمنحوا حق تقرير المصير بدول الخليج مستقبلا. كذلك لا نستبعد من ان يكرم الهنود من أصول بريطانية بمنحهم، الجنسية العراقية، ليصبحوا ذراع إسرائيل وايران بالمنطقة!

س: ما تاثير هذا القانون على العشائر العربية؟

هذا القانون سيؤدي الى محو عروبة العشائر . لان هناك مخططا لاستبدال تسميتها العربية بالشيعية والسنية، لتسمى بالعشائر الشيعية بدل العشائر العربية، لتفكيك قوميتها الى مذاهب، من أجل أن تصبح تسمية العشائر الشيعية والسنية ببلاد فارس الكبرى لا ببلاد العرب. وحينذاك سيصبح العرب أقلية قياسا بالقوميات الأخرى. تجدر الإشارة ، ان من تداعيات هذا القانون ، سيصبح هؤلاء المجنسين خلايا لاصقة ونائمة بالمجتمع العراقي لتفجيره ديموغرافيا . تجدر الإشارة، بان هذا المشروع الإيراني يتواؤم مع المشروع الصهيوني لبن غوريون: الذي نادى بتقسيم جزيرة العرب الكبرى الى جزر صغرى، كجزيرة الشيعة والسنة والاكراد لتصب هذه الجزر الصغرى بجزيرة إسرائيل الكبرى نهاية المطاف، وهكذا سيتم اجتثاث العشائر من عروبتها لتصبح تسميتها بالعشائر الشيعية والسنية ، ليتم احتوائها من قبل إيران واسرائيل. وبهذه الطريقة ستتمكن ايران وإسرائيل عزل عشائر العراق عن الدول العربية، ليصبح نفط العراق لإيران وإسرائيل لا للعرب.!

س: ما خطورة هذا القانون على مصير العراقيين؟

لما احتلت إسرائيل فلسطين وهجرت أهلها ، مثلما يحصل بالعراق، فتحولت فلسطين من دولة عربية الى دولة يهودية. ولما احتلت ايران دولة الاحواز العربية أصبحت محافظة إيرانية. فقانون التجنيس، له علاقة باستلاب العراق واجتثاث شعب العراق ليتحول العراق من بلد وشعب عربي الى مزيج ديموغرافي هجين تسهل عملية

انسلاخه عن الامة العربية لدمجه بالأمة الفارسية . ناهيكم عن مخاطر التجنيس الجيوسياسية لزعزعة الامن والاستقرار عربيا في الأردن والسعودية وعلى تركيا السنية . لتتمكن ايران من فرض طوق ديموغرافي على هذه الدول. كما تكمن مخاطره ليس على عروبة العراق وقواه الوطنية ودينا الحنيف بل الى على دول الجوار ايضا.

س: ماهي قرائتكم للتعديلات المقترحة التي يحذر منها الكثيرون لخلق بيئة طائفية طاردة لابنائة؟

قبل الخوض في التحذيرات ونوايا تعديلات قانون الجنسية، ينبغي توضيح شروط منح الجنسية العراقية حسبما ورد من احكام في قانون الجنسية العراقية والمعلومات المدنية رقم (٤٦) لسنة ١٩٩٠ وتعديلاته السابقة : رقم (٤٢) لسنة ١٩٢٤ (الملغى) ورقم (٤٣) لسنة ١٩٦٣ وقانون رقم (٥) لسنة ١٩٧٥ المعدل . بموجب هذه التعديلات للقانون، تم تحديد شروط منح الجنسية العراقية لوزير الداخلية ، كما يلي:»

أولاً: بلوغ سن الرشد.

ثانيا: دخل العراق بصورة مشروعة وكان مقيمًا فيه عند تقديم الطلب.

ثالثًا: أقام في العراق بصورة مشروعة مدة لا تقل عن عشر سنوات متتاليات.

رابعًا: أن يكون حسن السلوك والسمعة ولم يحكم عليه بجناية أو جنحة مخلة بالشرف.

خامسًا: أن تكون له وسيلة جلية للتعيش. لا ان يأتي للتجسس متقمصا رداء التسول ، بيع المخدرات وترويج الجنس السفري ب(الكرافانات) الجوالة بالنجف وكربلاء وغيرها!.

سادسًا: أن يكون سالما من الأمراض الانتقالية والعاهات الجسمية والعقلية.

س: هل يحق للمجنس ان يكون عضوا بالبرلمان؟

لا يحق للأجنبي الذي تجنس بالجنسية العراقية وفقًا للمواد (٥ و٦ و٨ و١٢ و١٣ و١٤) التمتع بحق انتخابه أو تعيينه عضو في هيئة نيابية قبل عشر سنوات من تاريخ اكتاب الجنسية العراقية. وان على كل عربي أو أجنبي يمنح الجنسية العراقية ، أن يؤدي يمين الإخلاص للجمهورية العراقية لا لدولة اخري، بمعنى ان ياتمر بأوامر رئاسية لا باوامر طائفية ولائية للغير . وفي حالة خيانة القسم او تعاون المجنس لمصلحة دولة أو حكومة أجنبية أو جهة معادية تسحب الجنسية العراقية

س: وما رايكم بمنح الجنسية لزوج العراقية المقيم سنة واحدة؟

مشروع قانون منح الجنسية الجديد للمقيم سنة واحدة، والذي منح فيه لوزير الداخلية صلاحية إعطاء الجنسية للأجانب، فضلا عن منح الجنسية لزوج المرأة العراقية بعد مدة قليلة من الزواج . هو قانون يخالف كل قوانين الجنسية في العالم التي تعتمد على مبدأ استثمار الجنسية في منحها. القاهرة مثلا، «تمنح الجنسية للأجنبي مقابل مبلغ ٤٠٠ ألف دولار وبعد إقامة لمدة خمس سنوات، كما أنها تمنح مجانا للعباقرة والعلماء بسبب الفائدة التي سيحصل عليها البلد المانح للجنسية» **س: وهل سيسمح القانون الجديد تجنيس المجهولين؟**

نعم، وهذا اغرب ما في مشروع القانون. اذا سمح بتجنيس الغرباء والمجهولين. وقد جاء في احكام بعض التعديلات المقترحة ظواهر غير مألوفة في قوانين الجنسية، العربية او الإسلامية ولا حتى الدولية، مثل «اعتبار من ولد خارج العراق لأم أو أب غير عراقيين ولا جنسية له، عراقي الجنسية. لذا فان هذا التعديل «يفتح المجال والفرصة لمنح الجنسية لمجهولي الأصول والموطن والعقيدة، بما فيهم «الإسرائيليين»!.

اخذين بالاعتبار سبق وان صدر قانون اخر اطلق عليه، بقانون «كريمي النسب» للقطاء من مجهولي النسب في العراق ، فضلهم عن بقية العراقيين واقر منحهم الجنسية العراقية، في الوقت الذي منع منح الجنسية او المستمسكات الثبوتية لعشرات الوف الولادات الشرعية في مخيمات المهجرين من قبل الميليشيات تحت ذريعة داعش!. ولعل الاخطر ما في القانون، تجنيس الزوجات الإيرانيات المتزوجات من عراقيين والعكس مع منحهم تسهيلات مالية واسكانية ووظيفية.

س: ما تداعيات هذا القانون على الاسرة العراقية ؟

من تداعيات هذا القانون، تدمير التماسك الاسري، تفكيك الاسرة العراقية الى فارسية وباكستانية وشيوع انماط زواجية غريبة يرفضها المجتمع والدين، ناهيكم عن تدمير اللغة العربية لغة القران بلغات ولهجات فارسية هندوسية.

س: هل يتواؤم هذا القانون مع قوانين العالم لتجنيس الأجنبي؟

هذا القانون يختلف عن قوانين التجنيس في اوربا وامريكا لا وبل حتى بإيران!

فقانون التجنس الإيراني، لا يسمح بتجنيس المقيم سنة واحدة اطلاقا. وذلك وفقًا للمادة ٩٧٩ من القانون المدني للجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي ينص على ما يلي: « يمكن للأفراد الحصول على الجنسية الإيرانية إذا كانوا قد أقاموا خمس سنوات، سواء بشكل مستمر أو متقطع، في إيران وليسوا من المتخلفين عن الخدمة العسكرية!»

اما اوربا وامريكا ، تمنح الجنسية، بعد حصوله إقامة دائمة تتراوح بين ٣ الى ٥ سنوات واكثر أحيانا ثم تمنح له بعد مضي سنتين أواكثر اذا ثبت ان سجله الجنائي خاليا من السوابق. تقام للمجنسين دورات ثقافية ولغوية واجتماعية لشهور- ويخضع المجنس لقوانين الاندماج الاجتماعي والالتزام بالقوانين الوطنية، في حين ان هدف سياسة الاندماج التلقينية من قبل المعممين بهذا القانون دمج المجنسين وبقفازات طائفي بإيران لا بالعراق. فلا توجد دولة بالعالم تحترم سيادتها تمنح الجنسية بعد سنة دون دورات لغوية وثقافية، وقبل التأكد من السجل الجنائي للمجنس.

س: هناك من يرى أن هذا القانون يمكن أن يؤدي إلى تغيير ديمغرافي في البلاد، هل ترى أن هذا الحديث مبالغ فيه، في بلد تعداد سكانه حوالي أربعين مليون نسمة؟

ليس هذا القانون فقط كرس تغير الغلاف السكاني العراقي بل سبقه سرقة الحاسبة المركزية التي تحتوي على وثائق هامة تخص المستوطنين الجدد بما فيها « صرف اكثر من ٣ ملايين ونصف جواز سفر حسب التقديرات الأولية مع المستمسكات الوطنية الأربعة وهي شهادة الأحوال المدنية وشهادة الجنسية العراقية والبطاقة التموينية وبطاقة السكن .تلى ذلك الغاء شهادة الجنسية وهوية الأحوال المدنية !

علاوة على، تجاوز الملايين حدود العراق اثناء الزيارات الأربعينية ورفض ايران عودتهم بحجة عدم امتلاكهم أوراق ثبوتية. ضف الى ذلك، عمليات التهجير والنزوح القسري لملايين العراقيين ، غزو الفرس والافغان والباكستانيين والحوثيين مؤخرا، للمدن العربية المقدسة بالنجف وكربلاء وسامراء والكاظمية .

كلها ادلة وبراهين واضحة المعالم والنوايا لتغير الغلاف السكاني السني والشيعي العربي بالشيعي الفارسي الافغاني والباكستاني. ناهيكم عن محاولات جعل مناطق حزام بغداد وديالى والبصرة وغيرها مناطق خالية من السكان السنة والمسيح والتركمان!. ان نوايا المحتل من التغيير الديمغرافي هي تغيير الخارطة الجيوسياسية للعراق، لان هناك حلقة وصل هامة بين السكان والأرض وتشكيل والسلطة ونظام الحكم.

س: دكتور الطائي طالما تردد حضرتكم عبارة تحويل العراقيون الى «جالية عراقية» في كتاباتكم ومقابلاتكم التلفازية ما المقصود منه وكيف سيتم ذلك؟

في تقديري ان الهدف الأخطر و البعيد الأمد، من تغيير النسق الديموغرافي العراقي الواحد هو تحويل العراقيين الى «جالية عراقية» حتى يصبح مستقبلا المجنسين الفرس والباكستانيين والافغان هم سادة البلاد والعباد!

هنا اشير لما هو يعزز تكرار عبارتي هذه «الجالية العراقية» بالعراقّ الى ظاهرة تضخيم عدد زوار الحسين «ع» إعلاميا للقادمين من الخارج . فهو لم يكن اعتباطا، حيث اعلن بأنه قد وصل قرابة ١٥ مليون زائر لمدينة كربلاء و النجف، وهي مدينة لا تسع لا مساحتها ولا عدد فنادقها لأكثر ١٠٠ آلاف زائر! فهي إشارة مبيته ل«استحقاق» هؤلاء للجنسية العراقية.. فلاحقا سيصبح عدد العراقيين العرب، شيعة وسنة، أقلية قومية ومذهبية ودينية، أي «جالية عراقية» داخل بلدهم! وهنا ستكمن خطورة التغير الديموغرافي. كل هذا حصل، لان العراق اصبح غنيمة حرب، في عرف الغازي. فهناك محاولات لمحو منطقة «الطارمية العربية لجعلها منطقة خالية من السكان السنة حصرا.وبناء مدينة تحت اسم فارسي (الرفيل) لتكون عاصمة ادارية جديدة. حيث تكمن خطورة هذا القرار، كونه يمس البناء الديموغرافي والثقافي والجغرافي لتاريخ عاصمة الحضارات، بغداد، لتتحول الى عاصمة الخرافات بغلاف سكاني وعمراني اعجمي. ولعل اخطر ما يتعرض له العراق اليوم، بان تتحول ديموغرافية بغداد ومعالمها العمرانية، من الطراز العمراني العربي الاسلامي الى طراز عمراني بنقوش فارسية ولسان غير عربي ولا عراقي .!!

الجنرال جورج كيسي القائد العام للقوات الأمريكية والائتلاف في العراق أشار بمؤتمر في ولاية «أريزونا» الأمريكية، منذ عدة سنوات بانه تم العثور على خارطة لبغداد تم تأشيرها باللون الأحمر وكانت عليها علامات توضح خطة لتهجير السنة والمسيحيين من أقسام في بغداد واحتلالها من قبل الميلشيات الإيرانية.

س: هل سيؤدي هذا القانون الى تفكيك الهوية الوطنية والثقافية؟

التجنيس غير المبرمج وطنيا يؤدي لا محال الى تفكيك الهوية الوطنية الجامعة الواحدة إلى ولاءات وثقافات وطقوس فرعية متفرقة ومفرقة للمجتمع والدين. بسبب المزيج الثقافي غير المتجانس قيميا ودينيا، جراء زرع الطوائف الهندوسية والأفغانية، وهي قبائل ذوي أصول فارسية وكذلك الأفغان «القز لباش»، بقايا الجيش الإيراني الذي احتل كابل قبل قرنين. علما أن تلك الطائفتان تشكلان ثقلا في تنظيم القاعدة الإرهابي

لذا فالتجنيس، سيؤدي الى تفكيك الهوية الوطنية الشاملة والموحدة، لغويا واجتماعيا الى ولاءات وثقافات وطقوس فرعية متفرقة ومفرقة لمذاهب ودين المجتمع وعلى اثرها سيتحول العراق الى «عراقات» وثقافات متناحرة، ، سيستغلها المحتل باعتماد سياسة شد الأطراف بين المذاهب والقوميات والديانات، التي تنسجم مع نظام المحاصصة المقنن بالدستور!

س: لماذا تعرقل السلطات العراقية اجراء التعداد السكاني ؟

لان العديد من الخبراء الوطنيين الشرفاء بوزارة التخطيط والبرلمان وغيرهم، حذروا من الابعاد السياسية والطائفية للإحصاء القادم. وقد جرى تأجيل هذا التعداد لست مرات، لدواع أمنية وسياسية متنوعة، فضلا عن، اعتراض قوى سياسية حول إدراج حقل الطائفة ضمن أسئلة استمارة الإحصاء السكاني، التي خلت منها جميع التعدادات السابقة علاوة على رفضهم تصنيف العراقيين إلى مكوّنات قومية ومذهبية، لان ذلك يعد ترسيخ للطائفية.

س: هل من علاقة بين التعداد والانتخابات؟

أولا، ان للتعداد السكاني علاقة وثيقة بتوزيع المقاعد البرلمانية وتحديد نسبة كل محافظة ، فلا بد من تغير الغلاف السكاني لصالح أحزاب السلطة للفوز بالانتخابات. وبناءا عليه فان عملية تشكيل مجالس المحافظات مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بكثافة المزيج الديموغرافي، عرقيا ومذهبيا لكل دائرة انتخابية.

س: وما موقف الأمم المتحدة من التعداد والعراق يعاني من فقدان الامن والسم الاهلي؟

صندوق الأمم المتحدة للسكان والمساكن، اشار، بان إجراء أي إحصاءٍ سكاني وإسكاني في حالة فقدان السلم والامن الأهلي سيكون غير معتمدا ولا موثوق به. فانتشار الجماعات المسلحة غير المنضبطة، وعدم اقتدار سيطرة الدولة عليها. تجعل من العسير اعتباره شرعيا! . سيما ان العراق يعيش حالة من الفوضى الأمنية والهجرة القسرية. لقد هاجر من العراق منذ ٢٠٠٣ بسبب البطش الطائفي على الهوية ما يقدر عددهم ٧-٨ مليون مواطن.. نتساءل كيف سيتم احصائهم؟ مشكلة المناطق المتنازع عليها وفقا للمادة ١٤٠ من الدستور، والتي ستشكل معيار نجاح او فشل الإحصاء السكاني!؟

س: هل يجوز اجراء الإحصاء وإلاف الأطفال لايمتلكون اوراق ثبوتية؟

بلا شك هذا غير جائز، تقرير صحيفة «ذي تلغراف» البريطانيّة ذكرت بان هناك ما يقارب الـ٤٥ ألف طفل في العراق ليس لديهم أيّ أوراق ثبوتيّة حتّى الآن، بحجة انهم ولدوا أثناء سيطرة تنظيم «داعش». مقابل ذلك هناك مئات الألوف الان من الولادات غير الشرعية ارتكبت من قبل متسللين دخلوا من المنافذ الإيرانية ، تمنحهم الحكومة أوراق ثبوتية، ناهيكم عن منح ملايين الإيرانيين والافغان الهزارة الجنسية العراقية لقلب الهرم السكاني العراقي الى فارسي اعجمي! لذلك من الصعب تصنيفهم لإحصائهم ؟

س: طيب سعادة البروفيسور ما هي نوايا واهداف عرقلة التعداد السكاني خلال العقدين الماضيين؟

هناك العديد من النوايا والاهداف نذكر أهمها:

- استكمال عمليات التهجير القسري في مدن محددة لغرض تثبيت واقع سكاني عراقي ملفق ومصطنع .
- التيقن من ان تغير الغلاف السكاني بمدمن مستهدفة تم أخلاء سكانها الأصليين، لجعلها مناطق خالية من السكان السنة واصبحت لصالح الأحزاب الموالية لإيران.
- معرفة مخرجات الاجتثاث السكاني لملئ الفراغ الديموغرافي بالمكونات المجنسة.
- شرعنة وتقنين الاجتثاث السكاني الطائفي والقومي والديني الذي حصل في المدن العراقية.
- تكذيب التعدادات السابقة التي أجريت خلال سنوات ١٩٤٧ و١٩٥٧ و١٩٦٥ و١٩٧٧ و١٩٨٧، بشان وحدة الهوية الوطنية الجامعة لدولة المواطنة، لاستبدالها بالهوية الطائفية والعرقية المفرقة.

فالتعداد سيتولى عملية تقنين وإعادة ترسيم انتشار الديموغرافية الملفقة. وسيكون للشيعة الفرس – التبعيات- حظوة وصفوة وغلبة في نتائج هذا الإحصاء، تفوق شيعة العراق الاصلاء، لكون الشيعة الفرس يأتمرون بأوامر ولائية لا بأوامر رئاسية عراقية. كل ذلك سيحصل ، كما نتوقع، من اجل استحداث توازن ديموغرافي يتواؤم مع دولة الهيكل الحوزة الشيعية الفارسية الحاكمة . لكن تبقى السنن الديموغرافية تؤكد: بان كل جسم غريب يدخل لجسم المجتمع يرفضه الجسم ويصف له الأطباء المضادات الحيوية!

س: ماهي خيارات القوى الرافضة المس بثوابت التجنس ومنح الجنسية للغرباء وهل تعتقد سيمرر من البرلمان؟

سيحاول تمرير هذا القانون ، بعض معممي وحكام شهوات ما تحت البطن، شهوة المتعة وشهوة الرئاسة، الذين تفكيرهم عبارة عن أنبوب توصيل ما بين البطن والمرحاض. وهم اقلية شاذة سياسيا واجتماعيا وقوميا ودينيا.

لكنه سيواجه رفض شعبي عارم لأنه سيشكل، انتهاكا لحقوق المواطنة وتهديدا للسلم الأهلي الداخلي والخارجي. علاوة على استهجان المجتمع الدولي له. العديد من الصحف البريطانية والأمريكية والفرنسية ادانت هذا القانون. باعتبار تجنيس الباكستانيين الأفغان يشكلون كثافة بشرية كبيرة بتنظيم القاعدة وداعش. فإصدار هذا القانون سيعد تصديرا للإرهاب وتهديدا للسلم الإقليمي والدولي. لذلك سيكون مصيره مهدد بالفشل عاجلا ام اجلا.

ليس امام القوى الرافضة سوى الاخذ بالقول المأثور: «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران». فلا الدعاء ولا التكبيرات والصلوات كافية لتطهير رمح الله بالأرض وجمجمة العرب، العراق، من رجس قوانين الشيطان الديموغرافي ذات الابعاد المذهبية والتاريخية والاقتصادية والجيوسياسية.

تجنيس الأجانب بالعراق مشروع إيراني لمصادرة عروبته وخلق بيئة طاردة لأبنائه

قانون التجنس يهدد السلم الأهلي وينزع هوية العراق وطارد لأبنائه
القانون يستهدف العراق أرضا وهوية وكيانا
القانون يفتح الباب أمام مئات الآلاف من الغرباء للاستيطان بالعراق
القانون ملغم ويحتوي على أنياب طائفية

بقلم : أحمد صبري
(كاتب وصحفي عراقي)

كثيرة هي المحاولات التي تستهدف العراق ارضا وشعبا وكيانا وهوية منذ الاحتلال وحتى الآن وما يواجهه حاليا هو الأكثر خطورة على مستقبله خصوصا محاولات تعديل قانون التجنس الذي يسعى الى تغيير التركيبة السكانية في حال تطبيقه الى حد وصف الكثيرين بانه محاولة لنزع عروبته وتحويله الى بيئة اجنبية طاردة لأبنائه الأصليين.

ومن تداعيات تطبيق التعديلات للقانون على "ملايين المقيمين في بلاده من الإيرانيين والأفغان والباكستانيين وجنسيات أخرى ربما سيضيع العراق، ولن يعود عربيا، وقد تتحول بغداد إلى مدينة غير عربية.

وما يعزز هذه المخاوف كشفت وسائل اعلام عراقية عن ان «أحزابًا ومليشيات موالية لإيران تدفع إلى تشريع قانون يعطي المقيم لمدة عام واحد إمكانية الحصول على الجنسية العراقية الامر الذي يحول العراق الى بيئة طائفية عبر تجنيس مئات الآلاف من الإيرانيين والباكستانيين والأفغان بدوافع طائفية ما يهدد تركيبة العراق الديمغرافية ويعد محاولة لطمس هويتها العربية، خدمة لمصالح المشروع الإيراني والامريكي.

التعديلات طرحت بنودا مخالفة للتشريعات السابقة في قوانين الجنسية العراقية تمكن الأجانب من الحصول على الجنسية العراقية من خلال الإقامة في البلاد لمدة عام واحد فقط بعد أن كانت المدة ١٠ سنوات كما منحت التعديلات صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية ووزير الداخلية تضمن لهم حق التجنيس بأعداد غير محددة، وهو "احتقارا كبيرا" للجنسية العراقية، وعده البعض الآخر "بادرة خطيرة" تفتح المجال أمام التغيير الديمغرافي في البلاد فضلا عن الألغام التي يحتويها التي سيؤدي لنتائج كارثية على الشعب العراقي.

والعراق لم يكن بتاريخه دولة تجنيس وان القانون المتداول يصب في مصلحة المشروع الاستيطاني وتغييراته الديموغرافية وهناك مخاوف من تمريره.

وإعادة طرحه بصيغ مختلفة خاصة وأن المشروع أثير ضجة كبيرة. وبرغم عدم إقراره إلا أن معلومات كشفت عن أعداداً كبيرة من الإيرانيين حصلوا على الجنسية العراقية بطرق مختلفة ويقابل هذه المحاولات في وقت.

يعيش ملايين العراقيين كلاجئين في دول أجنبية أو ينتظرون دورهم منذ سنوات على قوائم اللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وكندا وأستراليا.

ان قانون التجنيس هو «ملغماً» ولا يخدم العراقيين، وإن من الأجدى الاهتمام بالعراقيين الذين يعانون من البطالة بدل تجنيس أجانب يستحوذون على فرص العمل ولا بد أن يكون لوجودهم آثار سلبية على كل مناحي الحياة ويُهدد السلم المجتمعي فضلاً عن النيات المبيتة لإحداث تغيير ديموغرافي في التركيبة السكانية لأغراض معروفة.

وما يلفت الانتباه إن «أغلب طلبات اللجوء تأتي من الدارسين في الحوزة الدينية في مدينة النجف، الذين يرغبون في البقاء بالمدينة لإكمال دراساتهم والحصول على الجنسية العراقية فيما بعد». يقابله أن إيران رفضت تجنيس عراقيين فروا إليها وقاتلوا في صفوف جيشها وحرسها الثوري ضد بلدهم.

وما يثير القلق من عمليات تزوير واسعة في محافظة ديالى لقيود مدنية منحت بموجبها الجنسية العراقية «لأجانب» وطبقا لمصادر إعلامية فأن عمليات تجنيس الإيرانيين في محافظة ديالى بدأت من عام ٢٠٠٣.

تكريس تغيير ديمغرافي وهذا هو سبب عدم إجراء الإحصاء السكاني لإخفاء عمليات التزوير التي حصلت. ومنذ تداول هذه الأنباء، تلتزم ما يسمى الرئاسات الثلاث في العراق، الحكومة والبرلمان والجمهورية، الصمت إزاء احتمال وجود تحركات في الوقت الراهن لتمرير التعديلات المقترحة.

كم منحت التعديلات صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية ووزير الداخلية تضمن لهم حق التجنيس بأعداد غير محددة، الأمر الذي عده البعض "احتقارا كبيرا" للجنسية العراقية، وعده البعض الآخر "بادرة خطيرة" تفتح المجال أمام التغيير الديمغرافي في البلاد.

أن مشروع القانون بالأحوال كافة وبصيغته الحالية يُهدد السلم المجتمعي والنسيج الاجتماعي، ولا يخدم العراقيين وانما تسعى أهدافه الى نزع هوية العراق العربية وفتح الأبواب مشرعة لوأد وحدته ومصادرة هويته وخلق بيئة طائفية هي بالأحوال كافة الى تحويله الى بلد طارد لأبنائه.

تهجير النخيل

بقلم : مكي النزال
(عضو اللجنة العليا للميثاق)

منذ عقود من الزمن الصعب الذي تسبب به أعداء العراق للعراقيين وعمليات تهجيرهم جارية على قدم وساق.

الغرب والشرق يفتعلون الحروب للعراق ويجعلون العيش فيه من أشباه المستحيل لكي يحزم العراقيون حقائبهم ويتوجهوا إلى أقرب قارب مطاطي مجازفين بأرواحهم وأرواح نسائهم وأطفالهم عسى ان يجدوا منفذًا يهربون من خلاله إلى غربة موحشة لكنها تجعلهم يحسون بالأمان.

نعم هم يطلبون الأمان الذي بات مفقودًا في بلاد الرافدين التي كانت واحة الأمان للغرباء ونخلة العطاء للجياع.

إنها هجرة النخيل هربًا من الدخان والظمأ ونعيب الغربان والقذف بالقنابل الحارقة. نخيل تصارع من أجل البقاء في مدن الثلج والضباب مشرئبة الأعناق بحثًا عن شمس كانت ترسل لها الدفء صيف شتاء.

خرائط العراق اليوم تُرسم بسُم الطائفية والحقد الأعمى واستجلاب القصص الخرافية المكتوبة بحبر الكراهية بدفع من أعداء اتفقوا على تمزيق جنة الكون وتشريد أبنائها وتشويه معالمها.

وفي المقابل تفتح الأبواب للغربان الغريبة لتطأ أرض العراق وهي محملة بأدران الحقد الأعمى على أصحاب الأرض والحق وتعيث في الأرض فسادًا. قلوب سوداء ظلت تتربص لمئات السنين حتى واتتها الفرصة لتنشب مخالبها اللئيمة في جسد مزقته قبلها أحقاد الغرب والشرق ليكون لها نهبا.

تعبت الأصوات وهي تناشد الخيرين في عالم لم يبق فيه للخيرين من صوت فكلهم يحزمون حقائبهم بحثًا عن أمان أضاعه الأشرار المنتشرين كالدود في كل أقطار الأرض المنكوبة.

ومهما زوق المزيفون صورة ما يجري فالحقيقة واضحة فاضحة فهنالك تهجير لطائفة من أرضها وتمكين أجانب من طائفة اخرى ليستبيحوا أرض النخيل.

ولا حل إلا في عود إلى بدء فيه القوة الرادعة فلم تعد تجدي الحلول الوادعة.

التوغل الإيراني.. وتجنيس الأجانب.. والتغيير الديموغرافي في العراق.. طمس للهوية العربية..

بقلم| ثائرة أكرم العكيدي
(كاتبة وباحثة)

بعيداً عن مجالات الأمن والاقتصاد يُعد العراق منصة متعددة الأوجه تيسر نفوذ إيران. ويتسم التراث الإسلامي الشيعي المشترك بينهما بأهمية كبيرة بالنسبة إلى إيران إذ يشكل العراق موطناً لعدد من المواقع الدينية الشيعية الموقرة في العالم ما يستقطب الحجاج الإيرانيين ويمكن طهران من ممارسة النفوذ الديني في العراق والمنطقة. وقد تجاوز هنا النفوذ المجال الديني ليمتد إلى المسائل السياسية المهمة. وفي منطقة الشرق الأوسط الكبير، حيث يشكل العراق نقطة محورية لإيران لبسط نفوذها السياسي والديني وتعزيز دورها كجهة فاعلة إقليمية مهمة.

إن أول من حصل على الجنسية العراقية من الإيرانيين بداية الغزو الأمريكي للعراق هم رجال الدين والسياسيون الذين لا يملكون جنسية عراقية، وكان العراق قبل الغزو الأمريكي يشكل السكان العرب فيه أكثر من ٨٠٪ أما الآن فقد اختلفت النسبة بشكل خطير جدا حيث أصبح للمواطنين الفرس نسبة كبيرة قد تخلق خللاً في توازن النسبة السكانية في المستقبل القريب.

لقد تم تمرير مادة دستورية وهي المادة الثامنة عشرة والتي هي أخطر مادة تمرر في تاريخ العراق الحديث، بل هي تهديد لتغيير التركيبة السكانية في العراق وقد تردد في دوائر الجنسية العراقية بأن هناك قرارا صدر من الحكومة العراقية لتفعيل المادة الثامنة عشر بدوائر الجنسية العراقية ويتم تطبيقها حاليا وتنص على أن العراقي هو كل من ولد من أب أوأم عراقية وينظم ذلك بقانون، أي أن العراقي ليس كل من ولد من عراقي الجنسية الأصل والولادة أو من أب عراقي الجنسية والأصل، بل انه يمكن الحصول على الجنسية العراقية من هو من أم عراقية فقط وان هناك الآلاف من الإيرانيين الذين هم من أم عراقية حصل زواج بينهم منذ عشرات السنين وهنا ما يعطي أحقية للإيراني بالحصول على الجنسية العراقية وهنا يعني أن مجرد تزويج الإيراني من امرأة عراقية يعطي الجنسية العراقية لأولادهم الإيرانيين حسب نص المادة أعلاه، وهذه المادة التي تعتبر من أخطر المواد التي تم نصها في الدستور العراقي الجديد، كونها تشكل خطراً في التركيبة السكانية في المستقبل ولا نستبعد ان نجد يوما ما عدد السكان الفرس في العراق أكثر من السكان العرب .

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية سابقا من ضبط ١٤٧٨ معاملة قيود مدنية مزورة من أصل ٤٣٣٣ قيداً مزوراً تم على أساسها منح الجنسية العراقية لأشخاص أجانب.

وإن المجنسين هم من شيعة إيران وان عمليات التجنيس بدأت بأمر مباشر من رئيس الحكومة الأسبق نوري المالكي وكانت تتم بسرية وكتمان.

ان تجنيس الايرانيين بدأ منذ ٢٠٠٣ واول من بدأ في محافظة ديالى بالتحديد إذ حصل تغيير ديمغرافي حتى عام ٢٠١٩ ولهذا السبب لم يتم إحصاء التعداد السكاني العام في العراق للعام ٢٠٠٧ والعام ٢٠١٨ وذلك لإخفاء عمليات التزوير التي حصلت.

أن الأرقام الحقيقية لعمليات التجنيس صادمة وأكبر بكثير من المعلن عنها حيث ان حوالي ٥٠ ألف عملية في محافظة ديالى وحدها بأوامر من قادة بعض المليشيات وغيرها إلى دائرة الجنسية.

وتحقق هيئة النزاهة في عمليات التزوير منذ سنوات وقد تعززت الشبهات لديها عندما تم إرسال نظام ونموذج البطاقة الموحدة إلى إيران بعهد وزير الداخلية السابق ياسين الياسري، فضلاً عن ورود ٢٠٠ شكوى تزوير يومياً في المحاكم، وفق تقارير

وقد اضطرت الهيئة إلى الكشف عن التزوير الذي حصل لقاء رشاوى ومبالغ مالية ولم تتطرق إلى العمليات التي تمت بأوامر إيرانية.

ويعتبر هنا الملف خطيراً جداً، والمحققون الذي حاولوا معالجته تم اغتيالهم ويقدر عددهم بخمسة ضباط على الأقل يعملون في دوائر الجنسية

ان هنا الملف أضخم بكثير الرقم المعلن عنه، لاسيما في مناطق الوسط والجنوب نظرا لملايين عمليات التزوير قبيل الانتخابات النيابية واكثرها حصلت في محافظات ديالى البصرة، والعمارة، النجف، وكربلاء، ذي قار، الديوانية، وصولا إلى بغداد.

ان مسؤولية ما يحصل بهذا الشأن يقع على المجموعات المسلحة التي تريد إحداث تغيير ديمغرافي وإقصاء المكون السني في الانتخابات لكسب المزيد من المقاعد النيابية الموالية لإيران.

وأن من يسيطر على سجلات دوائر النفوس والأحوال المدنية في وزارة الداخلية العراقية هي ميليشيات سبق وأن عملت مع القوات الإيرانية والحرس الثوري ضد الجيش العراقي إبان الحرب العراقية الإيرانية وقد أعطوا الجنسية العراقية لآلاف الإيرانيين بدعوة أنهم عراقيون أسقط الرئيس صدام حسين عنهم الجنسية العراقية وهناك تعاون كبير بين حكومة بغداد والحكومة الإيرانية في تسهيل عملية إعطاء الجنسية العراقية لمن يرغب بالحصول عليها من الإيرانيين..

وقد أزداد الأمر تعقيدا بعد انتشار المعابر غير الرسمية في العراق، والتي تمتد على طول الحدود مع إيران وسوريا وهي فتحات أحدثتها جماعات مسلحة متنفذة على الحدود، من أجل إدخال البضائع والممنوعات من دون ضريبة أو رسوم جمركية، فضلا عن عبور الأشخاص.

ويعد ملف التهريب في المنافذ العراقية أحد أبرز ملفات الفساد بالعراق، والتي أدت إلى تفشي المخدرات في البلاد، فضلاً عن عمليات تهريب البضائع والمواد الغذائية والأدوية والمواد الإنشائية المخالفة لشروط وضوابط الاستيراد.

لقد سعت إيران منذ بداية الاحتلال الأمريكي للعراق في سنة ٢٠٠٣ إلى تمكين القوى الشيعية الحليفة لها من السيطرة على مقاليد السلطة في العراق ومن هنا بذلت جهودا مضنية في هذا الامر ومن أجل تقليص حدة الخلافات بين القوى الشيعية المختلفة وإقناعها بتكوين تحالف قوي تستطيع من خلاله التحكم في مقاليد السلطة، وهو ما حدث بالفعل عندما ساهمت في تكوين التحالف الوطني الشيعي الذي يضم معظم القوى الشيعية الرئيسية.

ومن أجل تعميق توغلها في العراق مارست إيران في العراق أشكالا عديدة منها تجنيس رعاياها بالجنسية العراقية لضمان سيطرتها أكثر.

تمتلك إيران نفوذا متعدد الطبقات في البلاد، فبالإضافة إلى العلاقة السياسية والدينية والاقتصادية القوية، فإنها دعمت طوال عقدين من الزمن تقريبا شبكة من الميليشيات التي تساعد طهران على توسيع نطاق نفوذها..

وقد ظهر ملفات مسربة، علاوة على توثيقها للنفوذ الإيراني في العراق، كيف أن العراق قد تحول إلى ساحة معركة للجواسيس الأميركيين والإيرانيين. إن تأثير إيران العميق على المشهد السياسي العراقي يعني أن جهازي الاستخبارات الرئيسيين في إيران وزارة الاستخبارات والأمن الوطني وفيلق القدس التابع للحرس الثوري كانا قادرين على العمل بحرية في شتى أنحاء العراق لسنوات، مما أدى إلى تطوير شبكة ضخمة من المصادر السرية في جميع أنحاء البلاد.

إن اختراق إيران الدقيق للعراق قد جعل منه المكان الذي ذهب إليه ضباط الاستخبارات الإيرانية لتجنيد جواسيس ضد أميركا، خاصة عندما كان التواجد العسكري الأميركي في العراق في أعلى مستوياته. أما الآن بعد أن تم تقليص التواجد الأميركي، عاد الأمريكيون والإيرانيون إلى الظل للخوض في معاركهم الاستخباراتية السرية. لكن العراق لا يزال ساحة معركة رئيسية في حروب التجسس، وتواصل إيران الاستفادة من نفوذها المستمر ودس رعاياها داخل العراق وتجنيسهم خدمة لمصالحها

قبل عدة سنوات حدثني مدير إحدى منظمات المجتمع المدني أن مليون إيراني سكنوا محافظة العمارة بصفة لاجئين نعم قد يكون العدد مبالغاً فيه أو لا يكون، ولكن لا دخان من دون نار. تحركات وجهود داخلية واضحة في العراق بدأت مؤشراتها بالظهور تنبئ بأن الأحزاب والتيارات الطائفية التي تخطط لإدامة هيمنتها رقم فشلها المريع في إدارة الوضع العراقي قد وضعت خططها الاستراتيجية المدعومة بالخطط الجاهزة التي هيأتها الدوائر الإيرانية المسؤولة عن الملف العراقي لإحداث متغيرات ديموغرافية مهمة في الوضع العراقي وفي النسيج الاجتماعي للشعب العراقي من خلال استغلال ملفات الفوضى التي تركها النظام السابق. وتصف ما يجري بأنه عملية (تفريس للعراق) عبر تعريب الأجانب وتجنيسهم في واحدة من أكبر القنابل الموقوتة في طريق المستقبل العراقي الضائع.

ولا يقتصر هذا الخطر على جانب الإيرانيين فقط، وإنما تعمل بقية القوميات غير العربية في العراق جاهدة على استغلال هذا الوضع لتجنيس أفراد قومياتهم من رعايا الدول الأخرى.

هكذا تعرضت ديموغرافية العراق إلى الاختلال وإلى التغيير الخطير على مدار تاريخها. وذلك أحد الأسباب الجوهرية التي أدت إلى وقوعه تحت الاحتلال، كما أنه أحد الأسباب الأساسية في عدم استقرار هذا البلد، واستمرار مفعول التآمر الخارجي، وعلى رأسه الإيراني، إذ يجد بيئة مناسبة لاحتضان المؤامرة من قبل كتل بشرية كبيرة تعد بالملايين تنتسب إلى العراق، ولا تشعر بالانتماء إليه، بل ولائها لإيران، ولا تجد مانعاً نفسياً يحول بينها وبين التعاون مع أي دولة أجنبية ضد البلد الذي تستوطنه، وتمتلك الوثيقة القانونية التي تمنحها حق الانتساب إليه والعيش فيه. وهكذا تتعرض هذه الديموغرافية مرة أخرى إلى التغيير اليوم على حساب هوية العراق العربية لصالح هويات أجنبية شعوبية. فأي مؤامرة إيرانية خطيرة تنتظر أجيالنا القادمة..

مصالح إيران والصراع مع وزارة الخزانة الامريكية

بقلم : عمر الحلبوسي
(باحث اقتصادي)

تتصاعد عمليات التضييق المالي والنقدي على العراق من قبل وزارة الخزانة الامريكية التي اثبتت مرات عديدة قيام المصارف الخاصة بتهريب الدولار الى ايران او القيام بعمليات تحايل على العقوبات الامريكية من خلال تكييش الاعتمادات المستندية وتضخيم الفواتير والحوالات الوهمية التي تكون نتيجتها تمول بها جهات مصنفة ارهابية ايرانية وعراقية ولبنانية وتستخدم الدولار عبر المنصة الالكترونية ومن خلال المصارف المهيمنة على الحوالات لاستمرار ديمومة وصول الدولار الى ايران واذرعها وهو ما يعقد العلاقات مع وزارة الخزانة الامريكية التي استدعت وزير الخارجية العراقي و محافظ البنك المركزي العراقي على خلفية تحايل المصارف الخاصة واستمرار وصول الدولار الى الاستثمارات الايرانية في الكثير من الدول فضلا عن وصوله أيضا الى حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية تمتلك استثمارات خارجية.

فقد اضحت عمليات التحايل على العقوبات الامريكية من خلال مصارف مملوكة لدول اقليمية تمارس التخادم المصلحي مع إيران في العراق عبر استثمارات وعلاقات اقتصادية ومالية مشتركة في العراق الذي اضحى فريسة تنهشها الدول المحيطة التي ترى في العراق فرصة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وسط انعدام السيادة الوطنية وهو ما جعل العراق يتحول الى مركز للصراع والتنافس الاقليمي والعالمي.

إن الجانب الأمريكي لا يثق بالجهات العراقية اطلاقا وقد اوضح ذلك مرات عديدة, وجاء استدعاء وزير الخارجية من اجل أن يوصل رسائل الى الجهات العراقية جميعا التي تمادت كثيرا في التحايل على العقوبات الامريكية لاستمرار تدفق الدولار الى ايران, فضلا عن الكشف عن كافة ما تم رصده من تحايل ومخالفات متعمدة من قبل المصارف الخاصة والشركات التي تتعامل معها, اما استدعاء محافظ البنك المركزي علي العلاق هو كان لعرض المخالفات والتحايل الذي يتغاضى عنه البنك المركزي العراقي بما تقوم به المصارف الخاصة التي اصبحت تهدد الأمن القومي للعراق وتعرضه الى مواجهات محتدمة مباشرة واكثر صرامة مع الجانب الأمريكي الذي أعد حزمة من العقوبات ستطال افراد ومصارف وشركات صرافة وقطاعات اخرى على خلفية استمرار اعمال التحايل على العقوبات الامريكية «ولمعرفة من يقود ويسهل عمليات التحايل راجع نافذة بيع الدولار ومن يهيمن عليها تعرف الحقيقة».

إن الجانب الامريكي اوشك أن ينفد صبره على تمادي المؤسسات المعنية في العراق التي تضحي به من أجل المصالح الإيرانية ومحورها وهو ما سيكبد العراق حصارا خانقا سيؤدي الى انهيار مالي ونقدي واقتصادي شامل مما سينعكس على الوضع الأمني بشكل خطير جدا خصوصا وأن الامتعاض الامريكي من تعدد وجهات غسيل الاموال والتحايل والتي اصبحت الصين من اكثر الوجهات استخداما الذي على اثره تم الاستدعاء, يضاف لذلك أن تكملة جولة التراخيص الخامسة والجولة السادسة التي اطلقتها وزارة النفط هيمنة عليها الشركات الصينية وهو ما اثار حفيظة الجانب الامريكي الذي قدم براهين عن تعاون الشركات الصينية العاملة في قطاع النفط والغاز مع الميليشيات العراقية وحزب الله اللبناني وايران وهو ما سيدفع الجانب الامريكي لفرض عقوبات على الشركات الصينية العاملة في قطاع النفط والغاز في العراق وبالتالي خنق العراق بمصدره الاقتصادي الاحادي النفط, وما كان تخلي الجانب الامريكي عن شراء النفط العراقي الا رسالة تهديد وجدية منه للحكومة العراقية التي إن لم تتخلى عن خدمة مصالح ايران سوف تدخل العراق بنفق حصار اقتصادي كبير جدا وأن العقوبات الامريكية هذه المرة ستكون أكثر اتساعا واكثر صرامة وتطال أكثر من قطاع.

رئاسة ترامب قد تؤدي الى هبوط اسعار النفط

بقلم. د. نـزار رافـع

هذا ما صرح به جمله من المراقبين الاقتصاديين والمحليين السياسيين ابان حملة ترامب المرشح للرئاسة الامريكية والذي اعلن عن خطته السياسية والاقتصادية، وقالت كبرى الشركات المالية الامريكية سيتي غروب في ورقة بحثية ان رئاسة ترامب قد يكون لها تأثير هبوطي على اسعار النفط بسبب تظافر مجموعة من العوامل من بينها الرسوم الجمركية والسياسات الملائمة والمشجعة للقطاع والنفط على منظمة اوبك وحلفائها لضخ مزيد الخام في السوق الى هذا الحد سيكون الوضع كارثي على الموازنة العامة للعراق اذا ما تحقق اعلاه بسبب اعتماد الموازنة العامة على ايرادات النفط كما هو معروف وان اي انخفاض في الاسعار العالمية للنفط سيحرج الحكومة امام توفير حتى رواتب الموظفين التي بلغت اكثر من (٦٣) تريليون دينار من الموازنة العامة للبلد ٢٠٢٤ ما تشكل نسبتها ٧١٪ من الايرادات النفطية وهذا سيشكل عجزا في الموازنة .

وحذر اغلب الاقتصاديين العراقيين من هذا الوضع الكارثي المتمثل باعتماد الموازنة على ايرادات النفط وضرورة البحث عن مصادر اخرى للإيرادات غير النفطية لتعزيز الموازنة ولكن هذه التحذيرات لم تجدي نفعا بالعكس توسعت الحكومة في تعيين اعداد اضافية وزيادة رواتب بعض الشرائح مثل الرعاية الاجتماعية وتشريع قانون الخدمة التي ستزيد من النفقات العامة ضمن الموازنة التي تعاني اصلا من عجز مالي قدره (٨٤) تريليون دينار ولو اهتمت الحكومة بإنتاج وتصدير الغاز والدخول الى السوق العالمية في مجال الغاز لاستفادت في ايراداته في تعزيز الموازنة وخفض نفقات استيراده من ايران التي بلغت (١٥) مليار دولار منذ ٢٠١٧ الى ٢٠٢٣ وكذلك في بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى مثل الصناعة المهملة والزراعة المنسية و الخدمات المتروكة والغريب في الامر العراق من البلدان السياحية التي يرتادها ملايين الزائرين في المراقد والمدن الدينية وللأسف لم يستفاد من هذا القطاع اي شيء

وهناك طرق أخرى لتنمية الاقتصاد العراقي.

بعيدا عن ايرادات النفط والمتمثلة بأنشاء صندوق سيادي استثماري وتستحوذ في الوقت الحاضر صناديق الادخار والاستثمار على النسبة الاكثر من صناديق الثروة السيادية والذي يدفع به فائض اسعار النفط والتي تسهم في تنويع اقتصاديات البلدان المالكة لها عبر تحويل الفائض المالي او النقدي الى اصول ذات مردود اقتصادي.

وكانت هناك محاولة لإنشاء صندوق سيادي عام ٢٠١٨ الا ان بقي حبرا على ورق ولم ينفذ لذا حان الوقت لتأسيس صندوق العراق السيادي او تفعيل البدائل التي تؤدي نفس الدور للاستفادة من الفائض المالي الحاصل في اسعار النفط.

التضخم في العراق أسبابه ومعالجاته وتأثيره على الفرد العراقي

بقلم. حوراء الياسري
(باحثة بالاقتصاد)

بدايةً يجب تعريف التضخم بشكل إجمالي، التضخم هو الزيادة النسبية في الأسعار من فترة لأخرى غالباً ما تكون سنة، أما أسباب التضخم فهي متعددة تتعلق أحيانا بزيادة الطلب على المعروض من السلع والخدمات وانخفاض قيمة العملة مقابل العملات الأخرى وارتفاع الواردات مقابل الصادرات وزيادة المعروض النقدي بدون أن يقابله زيادة في النمو (الإنتاج).

بخصوص التضخم في العراق فإن أسباب الارتفاع المتزايدة تكمن في زيادة المعروض النقدي بسبب ارتفاع نسبة التوظيف وقيام المؤسسة المالية بطباعة نقد جديد من غير أن ينعكس على زيادة في النمو اي الإنتاج حيث اتَّسمَت الأعوام الثلاثة، من ٢٠٢١م، ولغاية نهاية ٢٠٢٣م، بالإفراط في إصدار وطَباعة العملة المحلية، إذ ارتفع حجم الإصدار من حوالي ٦٩ تريليون دينار في كانون الثاني/ ٢٠٢١م، إلى حوالي ١٠٢ تريليون دينار في تشرين الثاني/ ٢٠٢٣م، بزيادة حوالي ٣٣,٥ تريليون، وهي الأعوام التي تلت قرار انكماش الدينار العراقي، وتزامنت مع فرض المنصة الإلكترونية على البنك المركزي العراقي، من قبل مكتب مكافحة الجرائم المالية التابع لوزارة الخزانة الأمريكية، التي قيدت تحويل الدولار الذي كان يُهرَّب إلى دول الجوار، وبهذا خلق كتلة مالية كبيرة تطارد عدد محدود من السلع والخدمات مسببا ارتفاع أسعارها إذا ما أضفنا التضخم المستورد بسبب ارتفاع قيمة السلع المستوردة التي ترزح تحت ضغط التضخم الذي يضرب العالم أجمع، كذلك الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط الذي يتسبب بارتفاع الواردات على الصادرات.

أما كيفية قياس التضخم يكون من خلال قياس نسبة التغير في أسعار السلع والخدمات التي ينفق عليها المواطن العادي خلال فترة زمنية معينة وتقوم الجهات الاحصائية بقياس هذه النسب من خلال عمل إحصاءات ميدانية بعينات من المجتمع حيث توضع نسب معينة على السلع الاستهلاكية الضرورية كالأكل والشرب ونسبة أخرى على السلع الكمالية كالملابس والسفر ووسائل النقل وخدمات الترفيه والسفر والسياحة، من خلال بيانات التضخم الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء العراقي نلحظ ان زيادة الأسعار شملت السلع الكمالية المتمثلة بالملابس والأحذية والايجار وخدمات السكن والوقود والأثاث والتجهيزات والنقل والصحة والاتصالات والتعليم والمطاعم والفنادق أما السلع الاستهلاكية المتمثلة بالألبان والأجبان والبيض والزيوت والدهون والفواكه والخضروات والسكر والمشروبات الغير كحولية الأغلب منها منخفض أو بهامش ارتفاع بسيط وذلك لأن هذه المواد يتم استيرادها من الدول التي يتم التعامل معها بالعملات المحلية، بالإضافة الى إن فصل الربيع والصيف هي مواسم للكثير من المنتجات الزراعية المحلية ،اما الحبوب فقد انخفضت نسبته في الوسط والجنوب لأنها في موسم حصادها التي تكثر زراعتها في هذه المناطق وارتفعت في إقليم كردستان بشكل طفيف لأن الإقليم يعتمد على استيراد هذه السلعة محليا أو دوليا أما اللحوم والأسماك فقد شهدت ارتفاعاً كبيراً في عموم العراق بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف المستوردة المتأثرة بارتفاع الأسعار العالمي.

إن نسب التضخم العالية تنعكس على الدولة والمواطن بشكل كبير حيث يتسبب التضخم بإضعاف القوة التصديرية للدولة وزيادة نسبة الفقر وإضعاف قدرة المنتوج المحلي على التنافس كما يتسبب بارتفاع خدمه الديون السيادية للبلد المتمثلة بقروض صندوق النقد الدولي والأضرار بقيمة العملة المحلية على المستوى البعيد.

أما فيما يخص المعالجات الحكومية لنسب التضخم المرتفعة والمستمرة فأجدها معالجات خجولة، لا ترقى لحجم المشكلة كما أن من أهم المعالجات التي يجب أن يتبعها صانع القرار للتخفيف من عبء التضخم على المواطن هو التشديد المالي المتمثل بترشيد استهلاك السلع الكمالية المستوردة ودعم الإنتاج المحلي من خلال دعم أسعار المواد الأولية المستوردة بالعملة الأجنبية والسيطرة على أسعارها بعيداً عن السوق الموازي الذي يشهد ارتفاع الطلب عليها وكذلك ضرورة التشديد النقدي المتمثل بإغراء الجمهور بإيداع الأموال الفائضة لدى البنوك وسحبها من السوق من خلال رفع أسعار الفائدة وتحديد نسبة التضخم الذي يستهدفه البنك المركزي وصانع القرار مما يخلق ثقة تدريجية بين المواطن والمؤسسة المالية فيما لو تمكن من تحقيق التضخم المستهدف مما ينعكس على سلوك الفرد الاقتصادي تجاه السلع والخدمات المعروضة والكف عن الشراء الغير ضروري كما يجب تبني سياسة مالية انيه قادرة على توليد استثمارات محركة للعجلة الاقتصادية، متمثلة بالمشاريع الكبيرة، ومنها مشاريع البنى التحتية ومشاريع استراتيجية عابره للمحافظات والإقليمي وخلق سوق وطني حر بإمكانه تحريك قوة العمل من مجال لآخر بانسيابية بين الحكومة والقطاع الخاص للتخلص من الاقتصاد الريعي الذي يكبل الاقتصاد العراقي منذ سنوات طويلة.

سجون العراق.. عداد موت لا يتوقف

- هيئة علماء المسلمين في العراق تتواصل مع أكثر من (٦٠) منظمة إقليمية ودولية وتزويدها بتقرير يخص ملف الإعدامات والمعتقلين في العراق.
- أكثر من (٢٣) ألف ضحية من المعتقلين عدد الذين تم إعدامهم أو توفوا داخل السجون في العراق منذ سنة (٢٠٠٣م).
- الهيئة تدعو الجهات والمنظمات والهيئات العراقية الوطنية إلى العمل الجاد من أجل إيقاف الانتهاكات والقوانين التعسفية التي تستهدف العراقيين عامة والمعتقلين خاصة.

كشفت هيئة علماء المسلمين في العراق عن تواصلها مع (٦٢) منظمة إقليمية ودولية معنية بحقوق الإنسان؛ وتسليمها تقريرًا مفصلاً معزز بالشواهد لبيان ما تشهده السجون وأماكن الاحتجاز التابعة لحكومة الاحتلال التاسعة في بغداد من انتهاكات ممنهجة وفق إرادة سياسية؛ وذلك ضمن جهود الهيئة المستمرة في حملة الدفاع عن المعتقلين والسعي لإنقاذهم من الانتهاكات والتعذيب وحملات الإعدام الجائرة التي يتعرّضون لها في السجون الحكومية.

وجاء الإعلان في ندوة خاصة عُقدت بعنوان: (سجون العراق.. عداد موت لا يتوقف)، شارك فيها مسؤول القسم السياسي في هيئة علماء المسلمين الدكتور (مثنى حارث الضاري)، ومسؤول قسم حقوق الإنسان الدكتور (أيمن العاني)، اللذَين قدما ورقتين في هذا الصدد تضمنتا الكثير من الحقائق والوقائع والأدلة.

وفي هذا السياق أكد الدكتور (مثنى الضاري) أن من أولويات هيئة علماء المسلمين العناية بحقوق الإنسان عامة وبحقوق المعتقلين على وجه الخصوص، مبينًا أن الجهود التي تقدّمها الهيئة في هذا الشأن تنطلق من الواجب الشرعي، ثم واجب الوقت الذي يقتضي الدفاع عن حقوق العراقيين والمعتقلين والمغيبين، حيث أن الأرواح تُزهق في العراق على نحو جائر وبوتيرة ممنهجة بين مدة وأخرى.

وأوضح مسؤول القسم السياسي أن التقرير المفصل الذي يحمل عنوان: (الصراخ الصامت: سجون العراق وعداد الموت الذي لا يتوقف.. استمرار انتهاك حقوق المعتقلين في العراق يستلزم اتخاذ إجراءات عاجلة بشأنها) يشرح حالة حقوق الإنسان في السجون والمعتقلات الحكومية في العراق، وقد تمت ترجمته إلى ست لغات في المرحلة في المرحلة الأولى من حملة الهيئة، وهي: الإنجليزية، والفرنسية، والصينية، والتركية، والإسبانية، والبرتغالية، فضلاً عن لغته الأم العربية؛ بحيث تم إيصاله إلى المنظمات الإقليمية والعربية الدولية ذات الصلة بالشؤون الحقوقية والسياسية، بهدف توسيع دائرة الانتشار وإيصال الصوت وإقامة الحجة، لافتًا إلى أن قائمة هذه المنظمات التي تجاوزت الستين مؤسسة وجهة قابلة للتوسع في المرحلة الثانية من الحملة التي أطلقتها هيئة علماء المسلمين إنقاذ ونجدة المعتقلين في العراق

ولفت الدكتور (مثنى الضاري) إلى أن التقرير الذي يكشف عن حقيقة ما يتعرّض له المعتقلون في سجون حكومة بغداد في مختلف المحافظات العراقية، تم إعداده بالتعاون والتنسيق بين القسم السياسي وقسم حقوق الإنسان، مشددًا على وجوب أن تتداعى الجهات والمنظمات والهيئات العراقية الوطنية إلى تبني هذا الموضوع والعمل الجاد من أجل تحقيق شيء ملموس يُسهم في إيقاف الانتهاكات والقوانين التعسفية ذات الدوافع الطائفية التي تستهدف العراقيين عامة والمعتقلين منهم على وجه الخصوص.

وعرض مسؤول القسم السياسي قائمة تضم أسماء المنظمات والجهات التي تواصلت الهيئة معها، وهي تنتمي إلى عشرات الدول من جميع قارات العالم، في حين حرصت الهيئة في ضوء ذلك على شمول القدر الأكبر من منظمات حقوق الإنسان أو المنظمات ذات الطابع السياسي في التواصل؛ بهدف الضغط على الرأي العام للاطلاع على حقيقة ما يجري في العراق.

من جهته؛ وثّق مسؤول قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين الدكتور أيمن العاني جانبًا من جهود القسم وأنشطته ومهامه الدورية والمستجدة المعنية بالحالة الحقوقية في العراق والدفع عن الحقوق وحمايتها سواء للأفراد أو الجماعات، ومنها: مراقبة الانتهاكات ورصدها على اختلاف أصنافها ومديات تأثيرها في المجتمع، وإجراء الأبحاث وإعداد التقارير، والتحقيقات، والدفاع القانوني، والتوعية والتثقيف، والعمل الدبلوماسي في التواصل مع المنظمات الدولية -الحكومية وغير الحكومية -المختصة بالشأن الحقوق، والتدريب والتعليم، وإقامة الورش والمشاركة فيها بهدف إعداد الكوادر التي تسعى إلى إبراز حقوق الإنسان وبيان أهميتها وضروريتها في الحياة.

وأوضح الدكتور العاني أن قسم حقوق الإنسان في الهيئة أعدّ عشرات التقارير في الأشهر القليلة الماضية منها على الأقل (٢٣) تقريرًا تخص ملف السجون في العراق ومنها ملف الإعدامات وحالات الوفيات في السجون، والمخاطر الناجمة عن سياسة الحكومات المتعاقبة في العراق التي أثبتت بمرور السنوات أنها حكومات ذات طابع ميليشياوي لا تراعي حقوق الإنسان ولا تحترم مواثيقها، علاوة على قيامها بمضايقة من ينادي بحقوق الإنسان وملا حقته.

وبيّن الدكتور أيمن العاني أن قسم حقوق الإنسان تقدم خطوات لافتة في ميدان عمله؛ بحيث باتت منصة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة تنشر ملخصًا مترجمًا لتقرير القسم عن الحالة العراقية منذ سنة (٢٠٢١م) وحتى الآن، مضيفًا أن القسم مستمر في التعاون مع منظمات المجتمع المدني غير الحقوقية، حيث يتواصل مع أكثر من (١٧٠) منظمة غير حكومية دولية وفاعلة؛ بهدف توحيد الرؤى والدفاع عن حقوق الإنسان العراقي، والسعي لضمان محاسبة مرتكبي الانتهاكات ولا سيما في السجون.

وشدد مسؤول قسم حقوق الإنسان على أن ممارسة الضغط وتشكيل الجبهات المناصرة لحقوق الإنسان، وإطلاق حملات إنهاء الإفلات من العقاب، وتسليط الأضواء على ما يجري في السجون الحكومية المعلنة في العراق؛ من أساسيات عمل قسم حقوق الإنسان في الهيئة، لا سيّما وأن عدد الذين تم إعدامهم أو توفوا داخل السجون منذ سنة (٢٠٠٣م) وإلى اليوم؛ تجاوز الـ(٢٣) ألف ضحية من المعتقلين، جميعهم تقريبًا متهمون بما يُسمى (الإرهاب) الذي توظفه السلطات الحكومية طا ئفيًا .

الميثاق الوطني العراقي يحيي أبناء الشعب العراقي على موقفهم الأصيل والنبيل في الوقوف مع سماحة الشيخ عبد الملك السعدي، بحكم كونه من دعاة وحدة العراقيين، ونبذ التفرقة والطائفية وفيما يأتي نص البيان:

بيان رقم (١٥٣)

الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي

الرمز الوطني الإسلامي العراقي

يتصف العالم والعَلَم العراقي فضيلة الشيخ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي بالعلم الراسخ، والفقه الواسع، الذي جعله في مكانته المعلومة كأحد كبار العالم الإسلامي، فضلاً عن أنه كبير علماء العراق وأبرز الفقهاء المعاصرين المجتهدين، المخلصين الأمناء على الإسلام والمسلمين، المتصفين بالوسطية والاعتدال، ونبذ التعصب والغلو، والدال على الحق والصواب في أزمنة الفتن، وطغيان المنحرفين الذين يدلسون على الله الواحد القهار وعلى رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم.

إن فضيلة الشيخ الدكتور عبد الملك السعدي من العلماء الموسوعيين، الذين جمعوا بين علوم اللغة العربية، وعلوم التفسير، والفقه والأصول، والعقيدة، والسلوك والأخلاق والسياسة الشرعية، وتتلمذ على يديه علماء أفذاذ من العراق والعرب وعموم العالم الإسلامي ومنحهم الإجازات العلمية، ولم يخضع لضغوط الامتيازات الكبيرة التي عرضت عليه فرفضها، ولا يرفضها عادة إلا الزاهدون في الدنيا.

وقد أصدر سماحة الشيخ مؤخرًا بيانًا وفتوى شرعية بيّن فيها حال عدد من الحركات والجماعات الطارئة، التي ظهرت في العراق بعد الاحتلال، من أصحاب الفكر المنحرف، المشوهين لصورة الإسلام الناصعة البيضاء، ما بين -غالٍ منهم أو مفرّط- قائلاً لهم: «لا مكان لكم بيننا، وارجعوا من حيث أتيتم»؛ مما دفع هؤلاء إلى التجاوز على فضيلة الشيخ العلامة عبد الملك السعدي -حفظه الله- وكيل الاتهامات الباطلة والحاقدة له.

إن الميثاق الوطني العراقي الذي يتشرف بأن يكون فضيلة الشيخ الدكتور العلامة عبد الملك السعدي من الموقعين عليه، بمبادئه وثوابته؛ يؤكد أن التجاوز على سماحته خط أحمر، ولعب بالنار لن يستطع هؤلاء النفر المنحرف بلوغ مآربهم الخبيثة من خلاله، وأن سهامهم الغادرة سترتد إلى صدورهم الخائبة، ولن يفلحوا لا هم ولا من يدعمهم ويقف خلفهم، ممن سفك دماء المسلمين في العراق وغيره من بلدان المسلمين.

إننا في الميثاق الوطني العراقي نحيي أبناء الشعب العراقي على موقفهم الأصيل والنبيل في الوقوف مع سماحة الشيخ والتفافهم حوله، بحكم كونه من دعاة وحدة العراقيين، والتعايش السلمي، ونبذ التفرقة والطائفية؛ فهو الذي رفض الاحتلال ومشاريعه الهدامة بحق الشعب، وحرّم سفك الدماء المعصومة، وندعو الجميع ولا سيما عشائرنا الكريمة إلى تنفيذ توجيهات العلامة السعدي بمقاطعة وطرد ونبذ كل الحركات الدخيلة المنحرفة، ولنتخذ شعارًا لنا في سبيل ذلك، من قراره وقوله: «لا مكان لكم بيننا»؛ لنحافظ على عراق الفاروق والكرار آمنًا نظيفًا من كل الدخلاء والطارئين.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي

٢٠٢٤/٧/١٤م